

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإجتماعية



عنوان المذكرة

المشاكل الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لذي الطالبات
الجامعيات

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: الانحراف
والجريمة.

إشراف:

د. مصطفى كيجل

من إعداد الطلاب:

- أسماء غضبان

- سماح حلاسي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
هشام بوبكر	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
مصطفى كيجل	مشرفا ومقررا	20 أوت 1955 سكيكدة
هشام بلايسة	ممتحنا	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2022/2023.

ملخص الدراسة

يعد موضوع المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبات الجامعيات من أهم المواضيع السوسيو إجرامية الهامة والجديرة بالدراسة، والتي حظيت باهتمام بالغ من طرف الكثير من باحثين علم الاجتماع لأنها تهدد إستقرار المجتمع خاصة، لما لها من تأثيرات حيث هذه المشاكل تعمل على دفع أفرادها بالقيام بسلوكات إنحرافية والتي تعود بالضرر على الأفراد والمجتمع وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية الموسومة بالمشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي أدى طالبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من أجل الكشف ومعرفة طبيعة العلاقة بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبة ومن خلال الإمعان الأولى في ثرات مشكلة الموضوع نظريا وإجرائيا تم تبني هذا الفرض الرئيسي كموجه لمسار والذي مفاده

توجد علاقة إرتباطية طردية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية. ولتحكم الجيد في الموضوع أو لسهولة قياسه تم تفكيكه هذا الفرض الرئيسي إلى فرضيتين جزئية مفادها:

توجد علاقة إرتباطية طردية بين الإهمال الأسري وقيام طالبات بالسرقة.

توجد علاقة إرتباطية طردية بين العنف الأسري وتعاطي الطالبات المخدرات.

ولإختبار صحة هذه الفروض من عدمها ميدانيا حيث تم الإعتماد على منهجية متكاملة وتتلاءم مع خصوصية وطبيعة الموضوع الدراسة، كما أنه تم الإعتماد على المنهج الوصفي والذي من خلاله قمنا بإستعمال أداة من أدوات جمع البيانات كالإستبانة وبعدها تم إخضاع للمعالجة الفنية والكمية والأدوات الإحصائية كالتكررات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية ومعامل الإرتباط لقياس العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الدراسة، أين تم لاحقا استنتاج هذه الشواهد الكمية المتحصل عليها من خلال تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ظل الثرات السوسيوولوجي المتاح، حيث لخصت الدراسة إلى تأكيد العلاقة الإرتباطية الطردية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: المشاكل الأسرية- السلوك الإنحرافي- الطالبة الجامعية.

Résumé de l'étude :

Le sujet des problèmes familiaux et des comportements déviants chez l'étudiant universitaire est l'un des sujets socio-criminels les plus importants qui méritent d'être étudiés, qui a reçu une grande attention de la part de nombreux chercheurs en sociologie parce qu'il menace la stabilité de la société en particulier, en raison de ses effets, car ces problèmes travaillent à pousser ses membres à adopter des comportements déviants, nuisibles aux individus et à la société, et dans ce contexte vient cette étude de terrain marquée par des problèmes familiaux et des comportements déviants Étudiant conduit de la Faculté des sciences sociales et humaines de l'Université du 20 août 1955 Afin de détecter et de connaître la nature de la relation entre les problèmes familiaux et le comportement déviant de l'étudiant, et à travers le premier examen des problèmes du sujet théoriquement et procéduralement, cette hypothèse principale a été adoptée comme guide pour le chemin, qui est qu'il existe une corrélation directe entre les problèmes familiaux et le comportement déviant chez l'étudiant universitaire. Afin de bien maîtriser le sujet ou d'en faciliter la mesure, cette hypothèse principale a été déconstruite en deux hypothèses partielles : Il existe une corrélation directe entre la négligence familiale et le vol commis par les étudiantes. Il existe une corrélation positive entre la violence familiale et la consommation de drogues par les étudiantes. Afin de tester la validité de ces hypothèses ou non sur le terrain, où une méthodologie intégrée a été utilisée et proportionnelle à la spécificité et à la nature du sujet de l'étude, et elle a également été utilisée sur l'approche descriptive, à travers laquelle nous avons utilisé un outil d'outils de collecte de données tels que le questionnaire, puis il a été soumis à un traitement technique et quantitatif et à des outils statistiques tels que les fréquences et les pourcentages, les moyennes arithmétiques, les écarts-types et le coefficient de corrélation pour mesurer la corrélation entre les dimensions de l'étude, où ces preuves quantitatives obtenues par l'analyse, l'interprétation et la discussion ont

ensuite été interrogées. À la lumière de la richesse sociologique disponible, où l'étude a résumé pour confirmer la corrélation directe entre les problèmes familiaux et le comportement déviant chez l'étudiant universitaire.

Mots-clés: problèmes familiaux - comportement déviant - étudiant universitaire.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

صلي الله عليه وسلم

عملا بقوله: "وإذا تآذن ربك لأن تشكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وأنعم علينا

بنعمة العقل.

وننتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل مصطفى كيحل الذي شرفنا

بقبوله على تأطير هذه المذكرة.

كما يسرنا أن نتوجه بأسمى كلمات التقدير والعرفان إلى أساتذة قسم علم

الاجتماع الذين أشرفوا على تكويننا خلال مسارنا الجامعي.

كما نتقدم بالشكر الخالص والعرفان والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل "ناجي

ليتيم" و"محمد بودرمين" على دعمهم وتوجيهاتهم القيمة لنا فجزاءهم الله

خير الجزاء.

وإلى كل من كانت له بصمة في إنجاز هذا العمل.



الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا

إلى الذين مهما تكلمت ومهما كتبت ومهما فعلت فلن أو فيهما حقهما، فهما من تعبوا
وسهرا من أجل راحتي، وشقيا من أجل سعادتي ورسم البسمة على وجهي، ووفرا
لي كل ما أطلبه وما أحتاجه في هذه الدنيا.

إلى من كان سنداً لي في أصعب ظروفي هما "الوالدين العزيزين" أطال الله في
عمرهما وأسأل الله عز وجل أن يرزقهما الصحة والعافية دائماً.

إلى الذين لم يتوقفوا يوماً عن تقديم النصيحة والإرشاد أحواتي الكرام

إلى براعم الأسرة، رمز البراءة ونور أمل المستقبل، إسحاق، يعقوب، عبد

الرؤف، ريم، ياسمين، إيلاف، ألاء، أصالة.

سماح





الإهداء

أهدي تخرجي وثمره جهدي وفرحتي التي أنتظرها طوال حياتي إلى من مهدت لي

الطريق العلم وكانت الداعم الأول لتحقيق طموحاتي

إلى "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها

إلى صديقاتي الغاليات وزميلاتي وكل من ساهم معي ولو بإبتسامة

إلى كل إنسان يسعى لكسب العلم

أسماء



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوي
-	ملخص الدراسة
-	الشكر والتقدير
-	الإهداء
-	الفهارس (محتويات-جداول)
أ- ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	
6	تمهيد
7	أولاً/ إشكالية الدراسة
8-7	1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
8	2- مبررات إختيار موضوع الدراسة.
9	3- أهمية الدراسة.
9	4- أهداف الدراسة
10	ثانياً/ فرضيات الدراسة
10	ثالثاً/ مفاهيم الدراسة
12-10	1- تحديد المفاهيم الأساسية لدراسة.
13	2- تحديد المفاهيم الثانوية للدراسة.
18-14	رابعاً/ الدراسات السابقة

19	خلاصة
الفصل الثاني: سوسولوجيا المشاكل الأسرية	
22	تمهيد
23	1- أهمية الأسرة.
24	2- أنواع الأسرة.
25	3- وظائف الأسرة
27-26	4- أنواع المشاكل الأسرية.
28-27	5- آليات مكافحة المشكلات الأسرية.
31-28	6- التوجهات النظرية المفسرة للمشاكل الأسرية.
32	خلاصة
الفصل الثالث: سوسولوجيا السلوك الإنحرافي	
35	تمهيد
37-35	1- أنواع السلوك الإنحرافي
39-38	2- أسس السلوك الإنحرافي.
42-39	3- العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي.
44-43	4- السلوك الإنحرافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة.
47-44	5- الإتجاهات النظرية المفسرة لسلوك الإنحرافي.
48	خلاصة
الفصل الرابع: إجراءات وأدوات البحث الميداني	

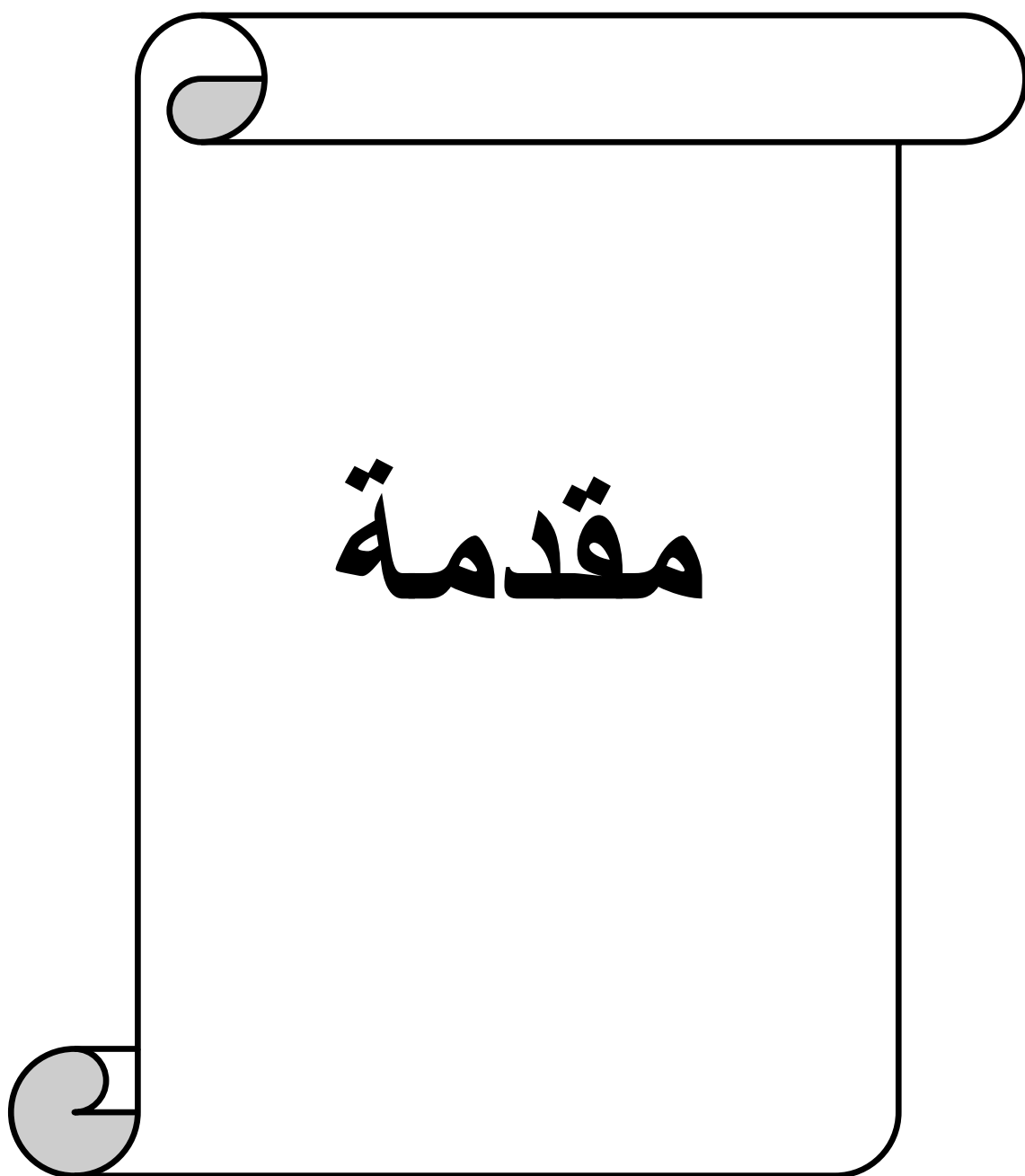
51	تمهيد
54-52	1- مجالات الدراسة.
56-55	2- منهج الدراسة.
59-56	3- مجتمع الدراسة.
62-59	4- أدوات الدراسة.
63-62	5- أساليب تحليل الدراسة.
64	خلاصة
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
68	تمهيد
69	أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة.
72-69	1. تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأول.
77-73	2- تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.
79-78	3- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.
80	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة.
80	1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
80	1.1. مناقشة النتيجة الجزئية الأول في ضوء الفرضيات.
80	2.1- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات.

80	3.1— مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات.
81	2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.
81	1.2.مناقشة النتيجة الجزئية الأول علي ضوء الدراسات السابقة.
82-81	2.2.مناقشة النتيجة الجزئية الثانية علي ضوء الدراسات السابقة.
82	3.2.مناقشة النتيجة العامة علي ضوء الدراسات السابقة.
83	ثالثا: خلاصة النتائج الجزئية والعامة للدراسة.
84	1.خلاصة النتائج الجزئية للدراسة.
85	2.خلاصة النتائج العامة للدارسة.
86	خلاصة.
87	خاتمة.
90	قائمة المراجع.
-	قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل توزيع المجال البشري لقسم العلوم الإجتماعية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة	54
2	يمثل توزيع مجتمع الدراسة وعينة المختارة.	57
3	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن.	57
4	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي	57
5	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة.	58
6	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية.	58
7	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى المعيشي.	58
8	يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر المهنة	59
9	يوضح نتائج قياس إختبار معامل الثبات والصدق لعلاقة الإهمال الأسري بالسرقة.	60
10	يوضح نتائج قياس إختبار معامل الثبات والصدق لعلاقة العنف الأسري بتعاطي المخدرات.	61
11	يوضح نتائج قياس إختبار معامل الثبات والصدق لعلاقة المشاكل الأسرية بالسلوك الانحرافي.	61
12	يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث	63
13	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو الإهمال الأسري	69
14	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو السرقة	71
15	يوضح العلاقة الإرتباطية بين الإهمال الأسري والسرقة	72
16	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو العنف الأسري	73
17	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو تعاطي المخدرات	75

18	يوضح العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري و وتعاطي المخدرات	77
19	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو المشاكل الأسرية	78
20	يوضح نتائج قياس إتجاهات الطالبات نحو السلوك الإنحرافي	78
21	يوضح قياس العلاقة الارتباطية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي.	79



مقدمة

تعتبر الأسرة الخلوية الأساسية والأول التي يتكون منها المجتمع وهي أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية والإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم ومصدر عاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم وقواعد سلوكهم وعليها تقوم عملية التنشئة الإجتماعية لكن لا تكاد تخلو الأسرة من بعض المشاكل والعلاقات التي تزعزع إستقرارها فالمشاكل الأسرية تختلف باختلاف أصنافها، وتعدد أسبابها فمنها العنف، الإهمال، الخلافات وغيرها مما يدفع ويجعل الأفراد عرضة لبعض السلوكات الإنحرافية كالسرقة وتعاطي المخدرات وحتى الجرائم.

فالمشاكل الأسرية من الظواهر الإجتماعية التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع ككل ونتائجها وخيمة على أفرادها وإستقرارهم.

وعلى هذا الأساس فموضوع المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبات الجامعيات له أثار سلبية على الأسرة والمجتمع لما له أضرار وعواقب وخيمة وفي هذا السياق تأتي الدراسة الميدانية التي تدور مجرباتها حول الطالبات المنحرفات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية وبالتحديد قسم علم الإجتماع بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة للوقوف على أبعاد ودلالات هذه الظاهرة الإجتماعية حيث يتم معالجة هذا الموضوع في خمسة فصول حيث جاء تفصيلهم وتشريح محتوهم علي النحو التالي:

إهتم الفصل الأول المعنون ب"المدخل التصوري ولمفاهيمي لدراسة" والمقسم إلى أربعة عناصر والذي تضمن تحديد مشكلة الدراسة والتي إنتهت بسؤال عام يشخص العقدة الإشكالية مع إبراز أهم المبررات التي دفعت الباحث لإختيار موضوع الدراسة دون غيره مع الإشارة إلى أهمية موضوع الدراسة وأهم الأهداف التي انطلقت منها الدراسة والتي تسعى إلى تحقيقها ، ثم تحديد فرضيات لتحقيق من صدقها في الأخير ، ثم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة (مفاهيم أساسية، مفاهيم ثانوية)، وأخيرا عرض أهم الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني المعنون ب"سوسيولوجيا المشاكل الأسرية" المقسم إلى سبعة عناصر، إهتم بالحديث عن نشأة الأسرة وأهميتها، ثم عرض أنواع الأسر ووظائفها، ثم المرور إلى الحديث عن المشاكل الأسرية أنواعها وأثارها وأهم أساليب لمواجهتها أخيرا أهم التوجهات النظرية المفسرة للمشاكل الأسرية.

أما الفصل الثالث المعنون ب"سوسيولوجي السلوك الإنحرافي" و المقسم إلى خمسة عناصر، والذي تضمن أنواع السلوك الإحرافي وأسسها وعوامله، وهل السلوك الإنحرافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة وأخيرا أهم التوجهات النظرية المفسرة لسلوك الإنحرافي.

أما الفصل الرابع المعنون بـ "إجراءات وأدوات البحث الميداني" والمقسم إلى خمسة عناصر الذي تضمن أولاً منهج الدراسة ثم مجالات الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة إضافة إلى أدوات جمع بيانات الدراسة وأخيراً أساليب المتابعة في معالجة الإحصائية الدراسة.

أما الفصل الخامس المعنون بـ "نتائج الدراسة" والمقسم إلى ثلاثة عناصر إهتم الأول بتحليل وتفسير نتائج الدراسة ثم الانتقال إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة و في الأخير تقديم النتائج الجزئية والعامة لدراسة، بالإضافة إلى تقديم خاتمة الدراسة والتي استتبعت بقائمة المراجع والملاحق المعتمدة في دراستنا.

الفصل الأول:

الإطار النظري
والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: ضبط الإطار التصوري و لمفاهيمي لدراسة

تمهيد

أولا/ إشكالية الدراسة.

1. مشكلة الدراسة و تساؤلاتها.

2- مبررات اختيار الموضوع.

3. أهمية الموضوع.

4. أهداف الموضوع.

ثانيا/ فرضيات الدراسة.

ثالثا/ مفاهيم الدراسة.

رابعا/ الدراسات السابقة.

خلاصة

تمهيد

يعد الطرح التصوري والمنهجي من المتطلبات الأساسية في البحث الاجتماعي حيث يعتبر الأول بمثابة تمهيد تجريدي للدراسة من خلال عرضه لتصورات الإشكالية وما تحتويه من مبررات اختيار الموضوع وأهمية وأهدف الدراسة والمشكلة البحثية التي تتجسد في تساؤلات بالإضافة إلي مفاهيم الدراسة المعبرة عن متغيرات الدراسة و الدراسات السابقة كمادة مرجعية مهمة.

أولاً- إشكالية الدراسة

تعد إشكالية الدراسة من أهم المحطات الأساسية ضمن الإجراءات المعرفية المعتمدة والمتبناة في بناء وتأسيس أي دراسة أكاديمية، حيث تختزل جميع المسارات التي قد تنتهجها هذه الدراسة. كما تعد إجراء منهجي متكامل يضم في طياته أهمية الدراسة ومبررات اختيارها وأهدافا ومشكلاتها وتسؤولاتها وتفصيل ذلك جاء كالآتي: .

1. مشكلة الدراسة وتسؤولاتها:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع السليم وهي الوحدة الاجتماعية التي يستمد فيها المجتمع عناصره وجوده، فهي تكسب الفرد المعايير المجتمعية التي تفرضها الأنماط الثقافية العامة و السائدة في المجتمع والمعايير والقواعد الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه وبذلك فهي تكون المؤسسة الأساسية من كيان المجتمع في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضري، فهي نواة المجتمع البشري والحاضن الرئيسي لأفراده ومصدرا أساسيا للسعادة والطمأنينة والاستقرار لديه، لكن لا تكاد تخلو الأسرة من وجود الخلافات والمشاكل بين أفرادها ، مما يؤدي إلى حدوث ونشوب توترات سواء كانت هذه المشاكل ناتجة عن سوء سلوك أحد أفراد الأسرة أو الطرفين الرئيسيين فيها، حيث تؤدي كثرة الشجار والخلافات بين الأبوين أو بين الأبناء إلى جعل الأسرة في حالة اضطراب كما يفقد الأبناء لهيبة الأسرة واحترامها والانتماء إليها.

فالمشاكل الأسرية بكل أنواعها و أصنافها تعتبر من القضايا المهمة في علم الاجتماع الانحراف والجريمة لما لها من تأثير كبير ، كالتدخين، تعاطي المخدرات، الاعتداءات، السرقة.... إضافة إلى الفشل في الدراسة ومحاولة الهروب من المنزل وممارسة السلوكات الانحرافية التي أصبحت منتشرة في الآونة الأخيرة.

كما أنها أصبحت من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع وتعد ظاهرة السلوك الانحرافي هي الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والعوامل والأسباب المؤدية إليها، تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي مما نتج عنه سلوكات منحرفة.

كما تعتبر الطالبة الجامعية ضحية في نشوء السلوك الانحرافي يرجع سبب ذلك إلى معاناتها للمشاكل داخل الوسط الأسري، لهذا أصبحت بعض الطالبات يلجأن إلى البقاء في الحي الجامعي بهدف الهروب من تلك المشاكل والضغوطات، ولكنهم مع مرور الوقت تقومون بممارسة العديد من أشكال السلوكات الانحرافية التي تتنافى مع الأخلاق والمعايير الاجتماعية والعادات والقيم الجزائرية.

كما أن هذه الظاهرة استفحلت في الوسط الجامعي وهي في تزايد مستمر وأصبحت تمس بسمعة طالبات العلم خاصة والمرأة عامة ويرجع كل هذا لضعف دور الأسرة في عملية التنشئة التربوية.

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- وما طبيعة العلاقة بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لذي الطالبات الجامعيات؟

ولتمكن من قياس هذا التساؤل قمنا بتفنيته لجملة من التساؤلات الفرعية:

. ما طبيعة العلاقة بين الإهمال الأسري وقيام طالبات لسرقة؟

ما طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وتعاطي طالبات للمخدرات؟

2- مبررات اختيار موضوع الدراسة

إن اختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب ومبررات نذكر منها:

- التغيرات السريعة والعميقة التي عرفتتها الأسرة سواء علي مستوى الإقليمي أو العالمي وهذا ما أدى إلى ظهور الكثير من المظاهر التي لم تكن معهودة من قبل وهذا ما أدى إلى بروز العديد من المشكلات داخل هذا النسق الاجتماعي بطريقة ملفتة والحقيقة أن التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة هي أخرى قد أثرت علي واقع الأسرة الجزائرية، حيث شاهدنا الكثير من التأثيرات الواضحة عليها فالعديد من الباحثين وعلماء الاجتماع خاصة قد دقوا ناقوس الخطر حول الوضعية التي عرفتتها النظم الأسرية وأقاموا العديد من الدراسات حول لأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الأسرة الجزائرية من خلال تقصي مشكلاتها الراهنة وكشف بعض أبعاد هذه المشكلات، ولهذا فإن دراستنا الحالية جاءت في هذا السياق فهي الأخرى الكشف عن بعض المشكلات الأسرية الراهنة في علاقتها ومدى تأثيرها علي واقع الأفراد المنتمين إليها.

- التأثيرات الواضحة لهذه المشكلات علي فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين لاحظنا أن بعض هذه الوقائع كان سببها المشكلات الأسرية في غالبيتها ولهذا فإن هذا الواقع المحلي دفعنا لتقصي وفهم كيف أن المشكلات الأسرية التي يعاني منها الطالبات الجامعيات كانت سببا لبعض الانحرافات لدى العديد من هن ولهذا فمحاولتنا هذه جاءت كنتيجة لتلك الأوضاع والسلوكيات الإنحرافية التي انخرطت فيها الطالبات الجامعيات.

3- أهمية موضوع الدراسة:

- تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نبحث فيه والذي يدور حول المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية ويمكن حصرها فيما يلي:
- تكمن أهمية الدراسة في رصد الانحرافات السلوكية والمظاهر وأسباب المختلفة لها بين طالبات جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- إبراز أهمية المشاكل الاجتماعية لدى الطالبة الجامعية ودور ذلك في الحد من السلوكات المنحرفة لديها.
- يعتبر مجال المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي من أهم المجالات في علم الاجتماع الإنحراف والجريمة.
- إبراز أبعاد ومظاهر المشاكل الأسرية لدى الطالبة الجامعية وإبراز دور السلوك الإنحرافي وتأثيره على التحصيل العلمي.
- تفيد الدراسة الحالية المتخصصين في إعداد برامج توعية للحد من إنتشار السلوكيات المنحرفة لدى الطلاب الجامعيين بصفة عامة والطالبة الجامعية بصفة خاصة.

4- أهداف الدراسة:

- أن قيمة البحث العلمي من قيمة الأهداف المسطرة له، فعلي قدر عمليتها وخدمتها لفرد والمجتمع تحدد قيمة هذا البحث أو ذلك، ويجب علي الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحله، فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف وعليه فالهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاكل الأسرية والسلوكات الإنحرافية لطالبات جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- التعرف علي طبيعة العلاقة بين الإهمال الأسري واهتمام الطالبات جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة بالسرقة.
- التعرف علي طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات لطالبات جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.
- المساهمة في إثراء الرصيد العلمي.

ثانيا. فرضيات الدراسة

لا تخلو البحوث السوسيولوجية من الفرضيات فهي إجابات ذكية وحلول ممكنة وليست مجرد تخمينات بل تعتبر همزة وصل بين النظري والمجرد والتطبيقي التجريبي.

فالفرضية تعرف أنها: عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة¹.

من خلال جرد الثرات النظري ومعاينة الواقع يمكننا افتراض الفرضية الرئيسية التالية:
. توجد علاقة ارتباطية طردية بين المشاكل الأسرية و السلوك الإنحرافي لطالبات جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة

ولتمكن من قياس الفرضية الرئيسية قمنا بتقسيمها إلى فرضيات الفرعية التالية مفادها:
. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإهمال الأسري وقيام طالبات بالسرقة
. توجد علاقة ارتباطية طردية بين العنف الأسري وتعاطي طالبات للمخدرات.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

سوف نقوم باستعراض المفاهيم وفق التعريفات اللغوية والاصطلاحية والأكاديمية والإجرائية علي النحو التالي:

1. مفهوم الأسرة:

أ- لغة: الأسرة جمع أسر، وهي أهل الرجل المعروفون بالعائلة².

ب- اصطلاحا: هي مجموعة من الأفراد تربط بينهم رابطة الدم أو الزواج وتضم عادة الأب، الأم، والأبناء، وتضم أفراد آخرين من الأقارب³.

¹ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي وأسس منهجه وأساليبه إجراءاته، دار الأفكار الدولية، الأردن، د.س، ص75.

² قاموس مجاني لطالب، دار مجاني، د.س، ص39.

³ معجم علم النفس التربوي، الجزء 1، د.س، ص63.

ويستخدم مفهوم الأسرة من الناحية السيكولوجية مقابل كلمة Famille وتعني معيشة الرجل والمرأة علي أساس الدخل في علاقة جنسية وقرها المجتمع وما يترتب عليها من رعاية وتربية الأطفال الذين يأتون نتيجة هذه العلاقة¹.

– كما يعرفها أوغست كونط (Auguste conte) بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتكون، وكما أنه اكتفي بأن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة، وهي الحالة الطبيعية للإنسان².

– كما يعرفها ماكيفر (makaire) بأنها الوحدة الثنائية التي يتكون منها الرجل والمرأة وتربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب، ويكون وجودها قائم علي الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها.

– كما عرفها محمد شحات بأن الأسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى والوعاء الثقافي الذي يكسبه الاتجاهات والقيم والمعايير السلوك والسمات الاجتماعية³.

– ويعرفها بوجارديس بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتمكنهم بالقيام بواجباتهم الأساسية في الحياة⁴.

ج -المفهوم العلمي للمشاكل الأسرية:

لقد وردت جملة من التعريفات الأكاديمية للعديد من الرواد والمنظرين حوله ونذكر منها:

– تعرف الأسرة بأنها: حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي أي التي تترتب علي حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الأفراد لها، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة من الأفراد المجتمعية ولا تسايرها⁵.

¹ محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي في المجتمع القروي، د.ط، دار المعرفة التربوية، الإسكندرية، 1975، ص218.

² مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، د.ط، النهضة العربية، بيروت، 1981، ص32.

³ أحسان محمد الحسن، البناء الاجتماعي والطبقية، د.ط، دار الطبيعة، بيروت، 1983، ص23.

⁴ أحمد أبو عبد اللطيف، سيكولوجية المشاكل الأسرية، ط1، دار المسيرة، لبنان، 2011، ص37.

⁵ عبيد عبد العزيز، حلول المشكلات الأسرية بين التطبيق والنظرية، ط1، دار ريم، جدة، 2016، ص143.

- تعرف علي أنها خلل ضمن الحياة الأسرية، وحالة اضطراب تعكس في توقف إشباع حاجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية حيث تؤثر علي نظم المجتمع بإعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد الذين يقومون في بيئة شكلية خاصة بهم¹.

من خلال استقراء هذه التعريفات يتضح لنا جليا أنها تتفق في أن المشاكل الأسرية هي تلك الإضطرابات والاختلالات يترتب عنها حالات غير مشبوع عند الأفراد الأسرة ترتبط بظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

د- المفهوم الإجرائي للمشاكل الأسرية:

وهي تلك المشاكل التي يعاني منها طالبات جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة المتمثل في الإهمال الأسري والعنف الأسري بالعقد الثالث بالقرن الواحد والعشرين.

2- السلوك الإنحرافي:

- الانحراف:

لغة: مأخوذ من الحرف وأحرف ومن معانيها أنه يقال: حرف الجبل، أي أعلاه المحدد².
اصطلاحا: هو الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك للقواعد والمعايير المجتمع، تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع³.

ب. السلوك:

لغة: السلوك بالضم مصدر سلك، وهي تعني سيرة الإنسان وتصرفاته⁴.

اصطلاحا: هو كل الأنشطة والأفعال التي تصدر عن الإنسان، سواء كانت هذه الأفعال ظاهرة أو غير ظاهرة ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يقوم به الإنسان سواء كان أفعالا يمكن قياسها وملاحظتها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو النشاطات التي تحدث علي نحو غير مرئي كال تفكير والذاكرة وغيرها⁵.

¹ محمد السيد الغامدي والقريشي، علم الاجتماع الأسرة، ط2، نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، حرازم العلمية، 2015، ص137.

² ابن المنظور، لسان العرب، المجلد4، دار الفكر، بيروت، د.س، ص20.

³ فؤاد أبو الخطيب وآخرون، معجم علم النفس والتربية، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع، مصر، 1984، ص87.

⁴ معجم عربي عربي المعاني، اطلع بتاريخ 29-03-2023.

⁵ أمل عبد الجبار كريم شرع، تعريف السلوك، جامعة بابل، اطلع بتاريخ 29-03-2023.

أ- التعريف العلمي السلوك الإنحرافي:

– يعرفه كوهيني أنه السلوك الذي يتعدي علي التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية¹.

– كما يعرف بأنه ذلك السلوك الذي لا يتماشى مع القيم و المقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية الأفراد².

– كما يعرفه جورج لندبرج (G. Lund.breg) هو أي سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة ونظرا لأهمية عدم الامتثال وخطورته فإنه يفسر في ضوء اصطلاحات الدرجة³.

– كما يعرف لندبرج أن السلوك الإنحرافي هو ذلك السلوك الذي يرتقي إلى المستويات المحددة ولذلك فهو يرى أن هذا السلوك ينحصر في درجات معينة وهي تلك المتمثلة في درجة الخطورة وانتشارها.

– كما يعرفه بأنه عدم مسايرة المعايير الاجتماعية وبفضل علماء الاجتماع استخدام هذا المصطلح بدلا من مصطلح السلوك الشاذ نظرا لارتباطه بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بمصطلح عدم التوافق والصراع⁴.

من خلال استقراء هذه التعريفات يتضح لنا أن السلوك الإنحرافي هو السلوك الغير السوي المخالف للقيم ومعايير المجتمع.

ب - التعريف الإجرائي لسلوك الإنحرافي:

وهو تلك التصرفات الغير مقبول المتمثلة في السرقة وتعاطي المخدرات التي تقوم بها طالبات جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة خاصة في القرن الواحد والعشرين.

¹جلال عبد الخالق الدفاع الإجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب العالمي للكومبتر، الإسكندرية، 1996، ص41.

²عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص36،

³محمد غيث عاطف، المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987، ص20.

⁴محمد غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص430.

رابعاً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة عنصر مهم في خطة البحث نظراً لأهميتها سواء في توفير المراجع المتعلقة بمتغيرات الدراسة وصياغة إشكالية ووضع الفروض والإستعانة بها في مناقشة النتائج.

من هذا المنطلق سوف نبرز أهم الدراسات السابقة "محلية، عربية، أجنبية" التي تناولت موضوع المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي.

1. الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: "ساسية قارة، بعنوان الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، 2012.

موضوع الدراسة: انطلقت الدراسة من تساؤلات التالية:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير علي السلوك الإنحرافي للمراهق؟
- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي لأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق؟
- هل غياب نقص المستوى القيمي والأخلاقي لأسرة له علاقة بالسلوك المنحرف للمراهق؟
- منهج الدراسة والعينة: اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي وعينة عشوائية بسيطة متمثلة في 168 تلميذ وتلميذة وأداة الملاحظة والمقابلة
- النتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية
- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الإنحرافي للمراهق.
- تبين أن هناك علاقة فيما يخص الخصومات التي تقع أمام الأولاد وبعض الأنماط السلوكية التي يقوم بها المراهق.
- توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق.
- أن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة علاقة بانحراف المراهق.
- الدراسة الثانية:** "مولود جمانة بعنوان علاقة الأسرة بانحراف المراهق، 2004.
- موضوع الدراسة: انطلقت الدراسة من سؤال مركزي مفاده كيف تساهم الأسرة في انحراف المراهقين.

- منهج وعينة الدراسة: استخدم المنهج الوصفي وعينة عددها 46 مراهق منحرف، طبقت أداة المقابلة.

- نتائج الدراسة: توصلت إلي النتائج التالية

- أن المبحوثين لم يتعدى مستواهم التعليمي المستوى الإكمالي.

- أن غياب الرعاية الأسرية واهتمام الأولياء بأبنائهم عامل مساعد في تشجيع الأحداث علي التمادي في الانحراف والوقوع فيه.

- يمكن اعتبار أن العامل الاقتصادي عامل أساسي في الانحراف الابن المراهق وذلك لوجود الكثير من الاختلافات بين الظروف الاقتصادية لمجموعة الأحداث الأكثر من صعيد.

- هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بمتغيرات مرحلة المراهقة علي انحراف الحدث المراهق.

الدراسة الثالثة (مصباح عامر، بعنوان التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، 2002)

- موضوع الدراسة: انطلقت الدراسة من تساؤل مركزي مفاده هل هناك علاقة بين الدخل الاقتصادي للأسرة واتجاهات التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.

وأسئلة فرعية مفادها: ما هو حجم العلاقة بين اتجاهات التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية للمدرسين كما يذكرها التلميذ والسلوك الإنحرافي؟

منهج وأدوات الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- السلوك الإنحرافي لتلميذ الثانوية يقع نتيجة عوامل متعددة موزعة بين اتجاهات (الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسون) في عملية التنشئة الاجتماعية.

. هناك فروق ذات دالة إحصائية بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأباء والأمهات تختلف من فئة أسر التلاميذ ذات الدخل العائلي وأسر ذات الدخل الاقتصادي المنخفض.

. هناك علاقة بين اتجاهات (الآباء، المدرسون، جماعة الرفاق) كما يدركها الآباء والسلوك الانحرافي بين التلاميذ المنحرفين والغير منحرفين.

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى المدرسون.

2. الدراسات العربية

الدراسة الأولى: حمد بن محمد المنبع ومحمد بن عبد المعين القرني، بعنوان المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات، 2012.

موضوع الدراسة: انطلقت الدراسة من هدف رئيسي المتمثل في معرفة المشكلات الأسرية لدى المدمن والتي كانت سببا في وقوعهم في الإدمان.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة: استخدم المنهج الإكلينيكي تم اختيار عينة تمثلت في 20 نزيل طبقت عليهم أداة المقابلة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- القدوة السيئة للوالدين أهم عامل يدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات

- إدمان أحد الوالدين.

- انشغال الوالدين عن الأبناء.

- عوامل الفقر، مكان لإقامة، مستوى تعليمي، من العوائق التي تحول دون العلاج من الإدمان.

الدراسة الثانية: صالح الريمي "بعنوان أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويين من المدارس المتوسطة، 2005.

موضوع الدراسة- دراسة وصفية هدفت للإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما هي الأساليب الإجرائية لوقاية الطلاب من الانحراف؟

- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية المطبقة بالإدارة المدرسية وإمكانية تطبيق وجهة نظر أفراد العينة؟

- ما مدى أهمية الأساليب الإجرائية المرتبطة بالتوجيه والإرشاد وإمكانية تطبيق وجهة نظرا أفراد العينة؟

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة: استخدم المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي معتمدا الإستبانة أداة رئيسية له، وتم تطبيقها علي عينة البحث البالغ عددهم 418 مديرا ومرشدا طلابيا ومعلما.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- المرشدون يرون أهمية بالغة في الأساليب الوقائية للحماية الطلبة من الانحراف.
- تقارب وجهات نظر الأساتذة والمعلمين والمدرسين علي مدى تطبيق الأساليب الوقائية.
- فعالية الأساليب الإجرائية في حماية الطالب من الانحراف.
- الدراسة الثالثة: " عزت مرزوق فيهم عبد الحافظ" بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي، 2001.

— هي دراسة وصفية تهدف لإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض مظاهر الانحراف الاجتماعي.

وتساؤلات فرعية:

- ما هي أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسر في المناطق العشوائية؟
- هل تقوم الأسرة بتدريب الأبناء علي الاعتماد علي النفس؟
- هل هناك مظاهر التفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف؟
- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة وبعض مظاهر الانحراف الاجتماعي للأبناء؟
- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة: استعان الباحث في هذه الدراسة بمنهج دراسة الحالة وفي إطار التكامل المنهجي استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي واستخدم الباحث لجمع البيانات ثلاثة أدوات وهي الملاحظة والمقابلة الموجهة والوثائق والسجلات.
- العينة: طبقت على الأسر المتسربين من التعليم والبالغ عددهم 15 أسرة إضافة إلى أسر الأبناء المرتكبين للأفعال الإجرامية الإنحرافية من واقع سجلات مؤسسة تربية الأبناء وهم 5 حالات من المقيمين بالمناطق العشوائية وعليه فإن إجمالي العينة 20 حالة اختيرت بطريقة قصدية.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- توصلت الدراسة إلي أن غالبية الأسر تقيم في المناطق العشوائية تميل إلى استخدام العديد من أشكال العقاب ومنها الجزر والتهديد.

- توصلت الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة بنسبة 100% أكدوا أن الأبناء يقلدونهم في ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال.

- توصلت الدراسة إلى أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من الأنماط الانحرافية الصادرة منهم.

خلاصة

نستخلص من خلال ما جاء في هذا الفصل أن الباحث عليه التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول علي معلومات واضحة ونتائج دقيقة، وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من خلال تحديد لإشكالية المراد دراستها وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها وبيان أهميتها وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل اكتساب الخبرات ومواصلة السير على أفكارها وتطويرها.

الفصل الثاني:
سوسيولوجيا
المشاكل الأسرية

الفصل الثاني: سوسيولوجيا المشاكل الأسرية

تمهيد

- 1- أهمية الأسرة.
 - 2- أنواع الأسرة.
 - 3- وظائف الأسرة
 - 4- أنواع المشاكل الأسرية.
 - 5- آليات مكافحة المشكلات الأسرية.
 - 6- التوجهات النظرية المفسرة للمشاكل الأسرية
- خلاصة.

تمهيد

الأسرة أو العائلة هي الوحدة التي تربط الأفراد وتجمعهم رابطة الدم وصلات ولهم أدوار وواجبات يسودهم الاحترام والتقدير و تعمل علي تلقين أعضائها الثقافات وتلبية احتياجاتهم لكن في بعض الأحيان تتخللها بعض الظروف فتصبح بدل الملجأ مهربا لتخلص من تلك المشكلات، وفي هذا الفصل سوف نقوم بعرض أهم النقاط الأساسية المتعلقة بأنواع المشاكل الأسرية وطرق معالجتها.

1- أهمية الأسرة

تعتبر الأسرة تنظيم اجتماعي أساسه الارتباط ذكر بأنثى بالزواج وقد تتكاثر عدد أفراد الأسرة بالإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين أو كليهما كالجد والجدة¹.

ولهذا الاعتبار تكتشف الأسرة أهميتها كوحدة أساسية من وحدات المجتمع لأنها جماعة ذات تنظيم داخلي خاصة ، كما إنها وحدة من التنظيم العام للمجتمع من حيث إنها الخلية الأولى التي تنمو في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور. والأسرة كمنظمة اجتماعية تمارس نفوذاً كبيراً على أفرادها على اعتبارها أنها أول منظمة تتلقى الفرد وتوفر له احتياجاته وهي بذلك تمارس ضبطها اجتماعياً له أهمية على أفرادها.

والأسرة تكسب أهميتها أيضاً من كونها الوحدة الأساسية للمجتمع وهذا الأمر يرتبط تلقائياً بصحة المجتمع وأحواله².

كما أن اضطرابات الأول الدائم والصراع الذي يحدث باستمرار في العالم كذلك يحدث في الأسرة وجميع المضطربات الضارة تنبثق من الأسرة فإذا كانت الأسر أحسن حالاً فالمجتمع في حالة ازدهار بين أفرادها لذلك الاهتمام بالأسرة هو اهتمام بالمجتمع بشكله العام.

والأسرة كنظام اجتماعي فإن لها خصائص تميزها عن غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى الموجودة بالمجتمع ومن هذه الخصائص رباط الزواج والدم وتفاعل الأفراد ودور الأب والأم محفظتها على نمط الثقافي الخاص بهم.

¹ عثمان سلوي، الأسرة والسكان، ط1، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2003، ص15 .
² شايميز نويل، علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، ترجمة غريب سيد أحمد، ط3، دار المعرفة، الإسكندرية، 2022، ص101.

2- أنواع الأسر:

بالرغم من وجود وظائف ومهام حدده وضرورية تقوم بها الأسرة في هذه الحياة وفي جميع المجتمعات الإنسانية إلا أن هناك اختلافات بين الأسر ترجع لعدد الأفراد ونمط تكوينهم.

- تقسم الأسرة إلى نوعين:

أ- **الأسرة الممتدة:** وهي الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما المتزوجين والغير متزوجين، وبعض الأقارب كالعم والعمة وقيمون جميعا في بيت واحد تحت توجيهات رئيس العائلة.

ب - **الأسرة النووية:** تتكون هذه الأسرة بعد الزواج الإبن وتركه لأسرته ويصبح يعيش من زوجته وأبناءه¹.

- تقسم الأسرة حسب عدد أفرادها إلى:

أ- **الأسرة البسيطة:** وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء.

ب - **الأسرة المركبة:** وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء بالإضافة إلى الأقارب كالعم والجد والخال.

ج - **الأسرة المعقدة:** وهي الأسرة التي تتكون من عائلتين أو أكثر من عائلة بسيطة.

- تقسم الأسرة حسب المسؤول عنها إلى :

أ- **أسرة تسودها سلطة الأب:** يكون أفرادها تحت قيادة الأب.

ب - **أسرة تسودها سلطة الأم:** ويكون فيها سلطة الأم فوق سلطة الأب، أي أن المسؤولية تكون الأم بوجود الأب وغيابه.

ج - **أسرة مزدوجة أو ثنائية:** تتكون في هذه الأسرة سلطة والمسؤولية في يد كل من الأب والأم².

هذه الاختلافات بين الأسر لا تقل من دور الأسرة الطبيعي في تربية وإعداد وتنشئة سواء كانت الأسرة صغيرة أو كبيرة، تسودها سلطة الأب أو الأم.

¹ سناء الخولي، الأسرة وحياة العائلة، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1999، ص40

² إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، ط1، دار وائل، الأردن، 2005، ص69.

3- وظائف الأسرة:

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى لتنشئة الاجتماعية عند الطفل، أي أنها هي التي تتولي تربية الطفل ورعايته قبل مؤسسات التربية الأخرى.

تقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل وتقديم له الحنان، ثم وظيفة الحضانة أي حماية الطفل ورعايته¹.

فلا بد علي الأسرة أن تسهر علي توفير كل ما تحتاجه أفرادها من الحاجات المادية والمعنوية وعدم التقصير في تلبية كل ما هو ضروري للاكتمال النمو علي المستوي الجسمي والعقلي والنفسي.

كما أن الأسرة دورا مهما في تكوين شخصية تعليم العادات واللغة وتعاليم الدين فالطفل يكسب من أسرته وعلي الخصوص من والديه مجموع العادات وتعاليم الدين واللغة وكل ما يسود الأسرة.

فتقوم الأسرة في مرحلة أولي بتنشئة الطفل وتربيته واكتساب القيم الأخلاقية، ومن خلال هذه التنشئة يحاول الأبناء توفير ظروف الأمن والهدوء والسكينة حتى يشعر البالغ باستقرار.

وللأسرة وظيفة أخرى في صياغة سلوك الفرد والنماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في الكبر².

فسلوكيات الفردية هي حصيلة كل ما يتلقاه الفرد في الصغر في أسرته، ومن ثم فإن السلوك الإجرامي والانحرافي له جذور ترجع إلى مراحل المبكرة من عمر الفرد، فالأسرة هي توجه السلوك نحو الفرد.

إذن الوسط الأسري يجب أن يكون مشبعا بالمشاعر الايجابية وبظروف الأمن حتى تهئ لطفل الظروف السليمة لنمو السليم والتوافق الجيد والتكيف الصحيح في مستقبل الحياة.

¹ عبد السلام الدوبيي، حقوق الطفل ورعايته، د.ط، دار الجماهيرية، دب، د.س، ص 61.
² سهير كمال أحمد، مدخل إلى علم النفس، ط2، مركز الإسكندرية، القاهرة، 2022، ص 250.

4- أنواع المشاكل الأسرية:

هناك مجموعة من المشاكل التي تؤثر علي استقرار الأسرة وتماسك أفرادها نذكرها كالتالي:

1.4- المشكلات النفسية:

تؤثر المشكلات النفسية في العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء تأثيراً سلبياً في بعض الأحيان حيث يظهر في سوء التوافق النفسي للفرد في علاقاته مع غيره من الأفراد وعدم قدرته علي التفاهم مع أسرته، وفي جو أسري تنشأ تيارات من المشاعر الانفعالية حيث يشعر الطفل بنوع من الحب نحو والديه إذا توفر له قدر من الإشباع والشعور بالسعادة يشعر بالكراهية.

2.4- المشكلات الاقتصادية:

ويعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسؤولاً إلى حد كبير عن المشكلات الأسرية، فالفقر والبطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق مشاكل تسبب لأفراد القلق و التوتر.

3.4- المشكلات التربوية:

إن بداية مسؤولية تربية الأبناء تقع علي الوالدين في الأسرة، وإن أسلوب شائع في معظم الأسر هو الأسلوب المفروض من الأب علي الأبناء... فاللين يجعل الأبناء يسيئون في فهم الكثير من الأمور لذلك وجب علي الآباء معاملة أبنائهم بطرق صحيحة ورعاية صدر ودراية تامة بسلوكياتهم بتصرف.

4.4- المشكلات الاجتماعية:

تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقات الزوجية لسبب أو لآخر بين الوالدين والأبناء أو نتيجة التربية في الصغر وأثرها علي اضطراب شخصية والعلاقات داخل الأسرة وما يترتب علي ذلك من طلاق، ترمل، الهجرة..... كل ذلك لها أثار سلبية تنعكس علي حياة الأسرة¹.

¹ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سيكولوجية المشاكل الأسرية، ط1، دار المسيرة، 2011، ص54.

5.4- المشكلات الصحية:

مثل المرض المزمن والعاهات والعقم كلها مشاكل تؤثر علي استقرار الأسرة.

6.4- المشكلات الثقافية:

تتنافر الميول والقيم بين الزوجين وتباين المستوي التعليمي بين الزوجين مما يخلق مشاكل وسوء تفاهم¹.

5- أساليب مواجهة المشاكل الأسرية:

هناك أساليب وقائية وأخري علاجية لمواجهة المشكلات الأسرية ومن الأساليب الوقائية تجنب أساليب المشكلات والخلافات الأسرية وتأسيس قاعدة لتواصل والحوار الأسري يتم استخدامها لمناقشة المشاكل والتوصل إلى حلول لها².

وتختلف أساليب المواجهة المشكلات الأسرية باختلاف طبيعة المشكلة وأسبابها ومدى تردها كوحدة الخلافات الناجمة عنها. كما تختلف باختلاف الشخصيات المتعرضة لها وظروف الأسرة ومدى وجود أطفال وعددهم إلى غير ذلك مما يحدد أسلوب المواجهة.

ولمعالجة المشكلة الأسرية تتطلب مختصين مع الالتزام بمبادئ الخدمة الاجتماعية والمعرفة واستخدام ما يتوفر للأسرة من موارد مادية ومعنوية في علاج المشكلة.

بالإضافة إلى التعرف علي طبيعة العلاقات بين أعضائها وبين الأسرة والمحيط الاجتماعي.

ويمكن عن طريق استخدام مهارات وأساليب الخدمة الاجتماعية تشخيص المشكلة و تحليلها ومساعدة أعضاء الأسرة علي اختيار الأسلوب الأمثل لعلاجها³.

وقد تتضمن المشكلة أبعادا جنائية الأمر الذي يستدعي الاستغاثة بالجهات الأمنية مع ضرورة التوثيق والاحتفاظ بالأدلة بعيدا عن الأماكن التي يمارس فيها العنف لتقديمها إلى الجهات الأمنية والقضائية متخصصة للفصل فيها كالعنف الجسدي، القتل....بتصرف .

كما يتوفر العديد من مراكز التوجيه والاستشارات الأسرية والجمعيات التي يمكنها تقديم الاستشارات اللازمة للحد من ظهور وانتشار المشاكل الأسرية.

¹ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، المرجع السابق، صص 55. 56.

² عبد العزيز محمود الشتري، الحوار وأثره في حل المشاكل الأسرية والتربوية، المجلة الاجتماعية، العدد 5، 2012، ص 138.

³ الشهراني عائض بن سعد، الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق والمهنة الممارسة، الخوارزم العلمية، جدة، 2009، ص 138.

ويمكن عن طريق البرامج التوعوية والدعوية توعية الأفراد بأهمية القيم الأسرية وقيمة الحياة الأسرية المستقرة وتعزيز الوعي بالعوامل التماسك الأسري وتجنب العوامل المهددة لاستقرار الأسرة.

6- أهم التوجهات النظرية المفسرة للمشاكل الأسرية

1.6- النظرية البنائية الوظيفية:

استمدت مسلماتها من النموذج العضوي الذي يرى بان المجتمع يشبه الكائن الحي ويمكن النظر إليه كنسق أو كل متكامل من عناصر ادوار ومراكز العلاقات المترابطة لكل منها وظيفة أو مجموعة وظائف ،ووفقا للاتجاه الوظيفي فان فهم أي بناء أو نمط اجتماعي يتطلب تحديد وظائفه¹.

حيث تضمنت تحليلات كل من سبنسر(1820.1910) ودوركايم(1893.1933) توضيحا لطبيعة الارتباط بين البناء والوظيفة وحاز هذا علي أهمية من خلال أعمال بارسنونز(1956)، وقد تميزت أفكار دوركايم باستخدام الاتجاهين التطوري والوظيفي حيث أشارت إلى وجود علاقة بين تطور الأبنية الاجتماعية والتغير في وظائفها، بينما ركز غالبية

البنائين الوظيفيين علي دراسة الأنماط الاجتماعية في مرحلة زمنية محددة لتوضح كيفية إسهامها في استمرار النظام الاجتماعي وتحديد تبعاتها أو وظائفها في الحياة الاجتماعية، ويغلب علي تحليلاتهم الاهتمام بموضوعات معينة كالتكامل والتوازن والتوافق والاستقرار².

ويعالج الاتجاه الوظيفي للمجتمع أو الجماعة باعتباره نسقا يتجه نحو التوازن فيتضمن عمليات لإعادة النظام أو التوازن بصورة تلقائية ومستمرة، فعند حدوث أي خلل وظيفي أو أزمات يصاب النسق بحالة من الاضطراب وعدم التوازن المنشودين³.

¹ Spencer .Herbert .the principes of sociology 3ed.new.11 n y Appleton and.1986 ;P473.474.

² عبد المعطي والهوري، المخدرات والمدمنين، د.ط، الجهة الطبية للبحث العلمي، 1996، صص 165. 166.

³ أحمد نعيم سمير، نظرية علم الاجتماع دراسة نقدية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1985، صص 189.

وضمن تأكيد الوظيفيين لفكرة الاستقرار والتوازن يسود الاهتمام بالجوانب الإيجابية لمختلف عناصر النسق وعملياته يتضمن الصراع، حيث تشير تحليلاتهم إلى أن النزاعات الأسرية تهتم في إعادة التكيف الاجتماعي للأعضاء، وإعادة توازن النسق كما تتضمن هذه التحليلات معالجة الصراع باعتباره حالة طارئة مرضية أو معوق وظيفي وان من الضروري الحد منه أو حله داخل أي نسق اجتماعي¹.

وتؤكد تحليلات الوظيفية علي الوحدة والتماسك باعتبارهما أفضل دائما من التفكك والانحلال ويبدو أن ذلك تجاهلا لظروف والأحكام والمصالح التي يعتمد عليها الترابط والتماسك، فكما يرنزايتلن 1993 قد تستمر مظاهر الوحدة والتماسك في ظروف ضارة بمالح أعضاء المجموعة بالإضافة إلى كونها مهددة لحياتهم وفي ذلك ما يؤكد أهمية تحديد الظروف والمتغيرات المرتبطة بمستويات مختلفة من التماسك الأسري باعتباره كلا مركبا من عدة أبعاد.

ب - إسهامات النظرية في تفسير المشاكل الأسرية:

وتفسر هذه النظرية المشاكل الأسرية باعتباراتها الأسرة كنظام اجتماعي له بناؤه وعلاقته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه، وبالتالي فان توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود.

وبهذا يمكن القول إن المشكلات الأسرية هي دليل علي وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة لنظام وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمستويات التي تعمل علي التوازن النظام الأسري، فان من المتوقع أن يظهر في الأسرة علاقات سلبية.

2.1- نظرية الأنساق الاجتماعية:

تستمد نظرية الأنساق جذورها من تحليلات البنائية الوظيفية ممثلة بوجه خاص في فكر دوركايم وبارسونز وكذلك معالجة باريتو للمجتمع باعتباره نسقا يتجه إلى التوازن وتتميز بأنها تعالج الأنساق باعتبارها مرنة ومؤقتة ودينامية أكثر من كونها مستقرة وثابتة².

¹ عبد المعطي والهوري، المرجع السابق ص 165، 166.

² حجازي محمد فؤاد، النظريات في علم الاجتماع، ط1، دار غريب، القاهرة، 1980، ص 148.

ويمنح منظور الأنساق أهمية خاصة لسمات النسق وأعضائه فيعرف هال وفاجان ذلك ما يتيح احتمالات تثير عدد كبير من المتغيرات عن الظواهر والمشكلات الأسرية تتوفر في مستويات مختلفة من التحليل ومنها حجم الأسرة. ووضعها الاقتصادي والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأعضائها وطبيعة العلاقات من كونها أنساقها الفرعية.

وطبقا لمنظور الأنساق الأسرة بعدد أعضائها كما يمارس زيادة أو نقص عضو فيها تأثيرا كبيرا علي طبيعة تفاعلاتها. وفي ذلك ما يمنح أهمية لدراسة تأثير حجم الأسرة وبنية الدور الأسري علي الظواهر والمشكلات الأسرية ويتيح تحليلا وتفسيرا لم يكن أن يظهر في هذا الشأن من ارتباطات أو نتائج.

ويتضمن منظور الأنساق عددا من المفاهيم يصعب حصره كما يوفر هذا المنظور تنوعا كبيرا في العلاقات الارتباطية والتحليل الجدلي، مما يظهر بصفة خاصة في وجود حاجات أسرية متناقضة مثل حاجة الترابط و الانفصال يتعين علي الأسرة تحقيق التوازن .

وتفسر هذه النظرية أنه يمكن أن تؤثر الاضطرابات والتوترات في نسق العلاقة الزوجية بسبب تعدد الزوجات أو غيره في طبيعة العلاقات بين الأبناء وفي مستوي تماسك النسق الأسري ككل. كما يمكن أن تؤثر نمط السلطة الأسرية في طبيعة العلاقات بين الأبناء والآباء وأيضا فيما بين الأبناء. حيث أن الجو الأسري المضطرب والعلاقات السائدة فيه والتفاعل بين أفرادها خاصة العلاقة بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات سلوكية إنحرافية خطيرة.

3.1- نظرية الصراع:

الماركسيون لم ينظروا للأسرة باعتبارها واحدة من السمات العامة للمجتمع بيد أنهم نظروا إليها في سياق التحليل لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يمتاز من طبقة.

يرى أنجز أن الخلافات والمشكلات الأسرية بين أفراد أمر ناتج عن عدم المساواة في الواجبات والحقوق ومن هذا المنطلق أطلق التعميم المشهور بأنه ليس هناك أسرة تخلو من المشكلات الأسرية وحتى إذا كانت هناك فتوة لا توجد فيها مشكلات أسرية فهذا لا يدل علي هناء وسعادة الأسرة لكنها حالة مؤقتة وطارئة تأتي بعدها مشاحنات¹.

¹ عمر معمن خليل، علم الاجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق، بيروت، 1994، ص100.

وتعتبر الأسرة علي ضوء هذه النظرية تنظيم اجتماعي يحقق فائدة لبعض الناس أكثر من سواهم حيث أن (ماكس وأنجز) ينظرون إلى أسرة علي اعتبارها أنها مجتمع طبقي صغير الرجال قوامون فيه بقمع الطبقة أخرى هي طبقة النساء, حيث تعتبر الزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي بحيث يتم تأسيس السعادة لأحد الجماعات علي قمع الطبقة الأخرى.

وتفسر هذه النظرية المشكلات الأسرية من خلال توضيح منظور الصراع لمجالات وظروف المشكلات الأسرية وترتيبات معالجتها أو الحد منها يمكن أن تلمس مهددات بل وكذلك بعض مدعمات التماسك الأسري وخاصة أنه لا ينكر تأثير الاتفاق القيمي والإعتماد المتبادل بين أعضاء الأسرة في توفير النظام والتماسك في الحياة الاجتماعية، وان كان قد أوضح العقبات التي تعترض تفسير النظام من خلالها.

4.1 - نظرية التفاعلية الرمزية:

ويعد هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات انتشارا في مجال الأسرة، ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة من خلال معرفة كيفية ارتباط الزوجة والأب والأبناء وارتباطهم بالمجتمع ويعد (جورج زميل كولي وميد) من الممثلين البارزين له، ودراساتهم ارتكزت علي تفسير وفهم السلوك البشري الذي يمارس من ناحية الفرد داخل محيطه الاجتماعي وهذا الاتجاه ينطلق من فرضية مفادها أن الفرد كائن اجتماعي نسبة لخضوعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في المحيط الاجتماعي. وهذا الاتجاه ينطلق من فرضية مفادها أن الفرد كائن اجتماعي نسبة.

وهذا الاتجاه يرى أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة. ولذا فان تكيف الوالدين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لان يكتسبوا دورهما كوالدين، وفشل احد الطرفين في هذه المهمة الأسرية يسهم في انهيار بنیان الأسرة، وكذلك فان نجاح الأبوين في علاقتهم مع بعض داخل محيط الأسرة يرتكز بدرجة إشباع أحد الطرفين لطرف الآخر. ولذا ينظر هذا الاتجاه لأسرة باعتبارها خلية اجتماعية تعمل علي تطبيع الطفل بالسلوك الاجتماعي.

وتفسر هذه النظرية بأن الأسرة وحدة من شخصيات المتفاعلة ومن هذا فان التكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين، وان فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنیان الأسرة. وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهم بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما الآخر. وعلي ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة علي أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الابن بسلوك الاجتماعي.

خلاصة

إن قوة المجتمع ونهضته من قوة الأسرة، ومتانة العلاقة بين أفرادها فإذا سادت المشاكل الأسرية، فإن المجتمع يفقد رافد من روافد قوته واستقراره ويعاني الضعف والاضطرابات فالمشاكل الأسرية تهدد استقرار الأفراد هذا ما يدفع الأفراد إلى التخريب والتدمير ونشر الجريمة فالفرد الغير قادر علي حل الخلافات الأسرية يلجأ لسلوكيات إنحرافية.

الفصل الثالث:

سوسيولوجيا السلوك
الإنحرافي

الفصل الثالث: سوسيولوجيا السلوك الإنحرافي

تمهيد

- 1- أنواع السلوك الإنحرافي
- 2- أسس السلوك الإنحرافي.
- 3- العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي.
- 4- السلوك الإنحرافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة.
- 5- الإتجاهات النظرية المفسرة لسلوك الإنحرافي.

خلاصة

تمهيد

ظاهرة الانحراف من المشكلات الجوهرية التي حظيت باهتمام كبير من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات من علماء الاجتماع والنفس، وغيرهم ونظرا لخطورة هذه الظاهرة فالانحراف أثار على الفرد والأسرة والمجتمع، كما نجد أنه في تزايد مستمر وبأنماط مختلفة بين جميع الفئات الاجتماعية وخاصة شريحة الشباب، تلك الشريحة التي تحتل مكانة هامة في المجتمع وبالتالي فهي تلقي عليها المسؤولية استمرار المجتمع وهذا نظرا لاندفاع الشباب وراء ميولاته في الوصول إلى رغباته بالشرع في اتخاذ القرارات والاستعانة بالصحة السيئة، حيث يتميز الشباب الجامعي بحرية كبيرة في ضل غياب الرقابة بالدفاعية إلى الانحراف، خاصة مع تعدد معريات الحياة التي يصعب علي الشباب مقاومتها وفي هذا الفصل سوف نتطرق لأهم الأسباب الدافعة لسلوك الانحرافي وأنواعه وظاهره.

1- أنواع السلوك الانحرافي

يجب أن نميز بين الأشخاص الذين يكون سلوكهم إيجابياً وبناءً وكذلك الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة بهم وليس للآخرين، وكذلك لأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وللآخرين والسلوك الانحرافي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص متشابهة نظراً لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هذين الشخصين ولهذا فإننا نصنف الانحراف من الناحية الوظيفية إلى مايلي:

1.1- الانحراف الفردي

هناك إنحرافات تظهر على شكل ظاهرة شخصية لأنها ترتبط عند حدوثها بخصائص فردية للشخص ذاته أي أن الانحراف في هذه الحالة من ذات الشخص، حيث يكون العامل البيولوجي أو العامل الوراثي لأولية في تفسير هذا الانحراف، وإذا لم تظهر علاقة واضحة بين المتغيرين فإن التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي مختلف بطبيعته وأنه بحيث بعيداً عن المواقف الاجتماعية¹.

2.1- الانحراف بسبب الموقف

في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوظيفة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون الفرد جزءاً متكاملًا وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الإعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك ومثال ذلك: أنه في بعض المجتمعات قد يطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع، أو تدفع فتاة نفسها إلى الدعارة لأن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تقتضيه لا يشبع طموحاتها التي تريدها².

¹ محمد غيث عاطف، المرجع السابق، ص100.

² حابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، السودان، 2004، ص10.

3.1- الإنحراف المنظم:

يظهر هذا النوع من الإنحراف كثافة فرعية أو كنسق اجتماعي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الإنحرافي داخل الثقافة، يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس الحياة الإنحرافية التامة، بالإضافة إلى ذلك توجد ثقافة اجتماعية دولية معينة لدى هذه الجماعات تكون بالنسبة إليهم كفسلفة لممارسة الإنحراف وكثيرا ما تكون هذه الجماعات المنحرفة مجتمعا مغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا.

4.1- الإنحراف الجماعي

يعتبر هذا النوع من الإنحراف خاص بالقطاع معين من المجتمع بحيث يصبح السلوك الإنحرافي بصفة مميزة لمجتمع معين فهناك حشد من المجتمع يميل إلى ممارسة الإنحراف معين كتعاطي المخدرات وإرتكاب عدوان معين أو ممارسة الجنس اللا أسري، ولعل هذا النوع من الإنحراف أصبح أكثر إنتشارا في المجتمع اليوم وعادة ما يكون هذا الإنحراف في فترة الأزمات الاجتماعية والإقتصادية و السياسية حيث يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل وبإختصار فإن الإنحراف يتنوع من حالة إلى أخرى، علي حسب الظروف القائمة لكن بدايته تكون من الفرد كوحدة اجتكاكية ثم تتدخل الظروف المحيطة به¹.

5.1- الإنحراف العرضي

يمثل هذا النوع من الإنحراف أكثر الأصناف تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بأسلوب الحياة الإنحرافية لظاهرة فهو في الواقع لا ينتمي إلى التنظيمات الإجرامية أو العصابات المنحرفة ولا يعاني ظروف أسرية تربوية أو دينية غير سوية كما أنه لا يعاني اضطرابات عقلية أو نفسية فالمنحرف العرضي لا يجد صعوبة في تحقيق التوازن المطلوب إذ يلزم بكل المعايير الاجتماعية والأخلاقية².

¹مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ مدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص251.

² جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي في منظور الخدمة الاجتماعية، دط، المكتب العالمي للكومبيوتر، مصر، 1996، ص99.

2- أسس السلوك الإنحرافي

كما سبقت الإشارة إليه، فإن السلوك الإنحرافي هو كل فعل أو سلوك يصدر عن الشخص ولا يتماشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع، ولقد اختلف الباحثون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم الجوانب الشخصية الإنسانية وأنماطها وخصائصها وسماتها إلا أنهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي لا يمكن من خلالها اعتباري فعل يصدر عن الإنسان بأنه سلوكا، وتمثل هذه الأسس فيما يلي:

1.2. الوراثة:

تعتبر الوراثة من العوامل الهامة في تشكيل السلوك والوراثة هي كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات وتنتقل عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان بتفاعل الحيوان المنوي لرجل مع بويضة المرأة فتكون خلية ملقحة، وهذه الخلية هي أول مراحل تكوين الجنيني وتحتوي هذه الخلية علي 46 من الكروموزومات نصفها من الأب ونصفها من الأم وبهذا يتشارك الأبوين مناصفة في الصفات الوراثية¹.

فالوراثة لها دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجي والعصبي للفرد، هذا الأخير الذي يصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية و تعتبر حلقة اتصال بينها وبين المكونات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة وتتكون من جهاز النخاع الشوكي والجهاز العصبي والتكوينات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العدد ولذلك فإن جانب الوراثة لتكوين الجسمي للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الاجتماعي والطبيعي².

2.2. البيئة:

لقد أثبتت العديد من الدراسات الاجتماعية أن الفروق الثقافية بين المناطق المختلفة تؤثر على سلوك الأفراد، حيث أن سلوكيات أهل الريف تختلف عن سلوكيات أهل المدينة، فالبيئة تلعب دورا مهما في تنظيم السلوك وتحديد الشخصية، فيكتسب الفرد أنماطا سلوكية نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره، وخاصة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه³.

¹ محمد عمر الطنوبي، قراءات في علم النفس الاجتماعي، د.ط، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، 1971، ص99.

² سعد جلال، الطفولة والمراهقة، د.ط، الفكر العربي، مصر، د.س، ص48.

³ محمد شفيق، السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص58.

3.2. النضج:

وهي عملية نمو وتطور داخلي يتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائي الذي يشترك فيه الأفراد جميعا وللنضج تأثير كبير في سلوك الفرد بمعنى أن كل سلوك يبقي في إنتظار بلوغ درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك فالطفل لا يمكن أن يكتب ما لم يتم نضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة فقد توجد أنماط سلوكية موروثة لدى الكائن الحي ولكنها معطلة علي العمل حتي تنضج الأعضاء المناسبة لها مثل الإستعداد للكلام ، فالإنسان يولد وهو مزود بالأعضاء الخاصة بالكلام كالحبال الصوتية واللسان ولكنها لا تعمل إلا عندما يتدرب ويتعود الإنسان علي الكلام من خلال عملية التربية والتنشئة الإجتماعية.

3- العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي

إن السلوك الإنحرافي يتم داخل البيئة الإجتماعية وقبلها يتم علي المستوي الداخلي النفسي للإنسان وعلي هذا الأساس وقبل التطرق إلى العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي سوف نتطرق إلى العوامل المؤثرة في السلوك بصفة عامة وإن كانت العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي لا تخرج كثيرا عن عوامل السلوك السوي.

3.1- المؤثرات الحيوية الداخلية: تتمثل في الدوافع والحاجات الداخلية فهناك ارتباط كبير بين الدوافع والسلوك ذلك أن هذه الأخيرة هي التي تدفع الفرد إلى سلوك معينة وتستمر الى ان يتم إشباع هذا الدافع او الحاجة مثل الحاجة الي الطعام فهي تكون نتيجة لافع الجوع وهناك دوافع كثيرة لا يمكن اشباعها فتصبح مكبوتات ولكن اذا فقد لانسان السيطرة علي نفسه وخرج عن ظوابط المجتمع وحاول اشباعها فانه في هذه الحالة قد قام بسلوك منحرف مخالف لقواعد المجتمع¹.

¹محمد شفيق، المرجع نفسه، ص58

2.3. المؤثرات الخارجية الاجتماعية: تتمثل في

أ. **المعايير:** في القيم والمتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع فالمعايير الاجتماعية هي التي تحدد قوانين تكون سلوكيات افراد المجتمع متمشية معها وباعتبار الاسرة اول جماعة اجتماعية ينتمي اليها الفرد فانه وعن طريق عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم كيف يحترم هذه القواعد وذلك طبعاً يتوقف علي ما تقدمه الاسرة من قواعد واداب تسمح لهم باستيعاب هذه المعايير¹.

ب. **القيم:** عبارة عن مجموعة هامة من المعتقدات ويشترك فيها اعضاء المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه او غير مرغوب فيه فالقيم تتضمن دستور ينظم الافعال وسلوك وهي التي تصنع الافعال وطرق السلوك واهداف الاعمال علي المستوي المقبول وغير المقبول او المستحسن فاذا تساءلنا عن الاشياء او الاعمال التي نحكم عليها بانها قيمة وجدنا الجواب يكمن فيما يستحسنه المجتمع او فيما يقره وما يرى عنه ويقره².

ج. **التعبير الاجتماعي:** ان التعبير الاجتماعي من العمليات الهامة في التحول من حالة ال اخري كما تعتبر خاصية اساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية فهو سيل بقائها ونموها وبه يتهدى التوافق مع الواقع ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي وعن طريقه تواجه الجماعات متطلبات افرادها وحاجاتهم.

ولا تختلف العوامل المؤثرة علي السلوك الانحرافي عن العوامل المؤثرة في السلوك حيث نجد :

¹ محمد ثابت علي الدين، أنور أبو الغفار، التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية، جامعة المنصورة، مصر، 1992، ص88.

² صلاح بسيوني رسلان، القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية، د.ط، دار الثقافة، مصر، 1990، ص41..

3.3. العوامل الذاتية الداخلية المؤثرة في السلوك الانحرافي: تنقسم الي عوامل عقلية، عضوية، نفسية علي النحو التالي:

أ. **العوامل العضوية:** لقد وجد وليام هيلي في دراسته التي اجراها سنة 1935 والتي تناولت 323 طفلا جانحا ان 3% منهم يعانون من اضطراب وشدود في نموهم الجسمي وقد اعتبر هيلي هذا العامل سببا في تكوين السلوك الانحرافي فهناك من يرجع عوامل السلوك الانحرافي الي اضطرابات في العمليات الحيوية كاضطرابات الغدة الصماء والتغيرات الناشئة في الانسجة وعمليات النمو الجسمي الي جانب العوامل العضوي المكتسبة التي تكون نتيجة لحادث ما قد يتعرض له الفرد او اعتلال في الصحة لنقص التغذية بسبب ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة¹.

ب. **العوامل النفسية:** هي من العوامل الاساسية في تشكيل السلوك فنقص النمو الجسمي او الزيادة المفرطة يعرض الطفل الي سخرية الاخرين وهذا مايؤثر علي نفسيته ويؤدي الي الشعور بالنقص الذي يحاول تعويضه بطرق مختلفة قد لا تشقق مع المعايير وقيم المجتمع فنقص الحب و العطف الازمين قد تكون له نتائج سلبية قد يدفع الفرد الي ضعف قدرته في تحكم في دوافعه وانفعالاته ومن ثمة يقوم الفرد بسلوكات منحرفة خاصة في السنوات الاولى من حياته كما ان تصدع الاسرة بمظاهره المختلفة من طلاق هجرة وفاة والذي يؤثر تأثيرا سلبيا علي الطفل².

¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، دار عالم الكتب، مصر، د.س، ص228.

² محمد عارف، الجريمة في المجتمع، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 1975، ص253.

ج.العوامل العقلية: تتمثل في عوامل عقلية وراثية وعوامل عقلية مكتسبة تتمثل فيما يلي :

- **العوامل العقلية الوراثية:** تتضمن مجموعة من العوامل كنقص العقلي والعمليات المتضمنة فيه كنقص القدرة علي التركيز والذكر والغباء حيث يؤدي هذا النقص الي ضعف التمييز بين السلوك السوي والمنحرف'حيث بينت عدد من الدراسات ارتباط السلوك الانحرافي بامراض عقلية منها الدراسات التي اجراها واران دنهام حيث كشفت ان من بين نزلاء مستشفيات الامراض العقلية 24 % منهم من كان عندهم سوابق اجرامية او انحراف سابق علي دخولهم للمشفى.

- **العوامل العقلية المكتسبة:** لقد أظهرت عدة دراسات علمية منها دراسة هنريكاربنتر أن المنحرف الجديد غالبا ما يسعى إلى الاقتداء بمثل انحرافي ناهج حقق لنفسه كل أسباب الانحراف والجناح ومعني هذا أن العوامل العقلية المكتسبة تتضمن الجهل نقص التعليم التأخر الدراسي لذلك فإن المنحرف الذي لم يسبق له عهد بالسلوك الانحرافي يميل إلى الانحراف من خلال مصاحبة المنحرفين وهذا نتيجة لظروف معينة يعيش فيها قد تكون لجهل منه أو لنقص الخبرة في الحياة أو لظروف خاصة يعيش فيها داخل الأسرة ولذلك فإن العوامل الأسرية الاجتماعية هي من العوامل المهمة والرئيسية في تشكيل السلوك الانحرافي.

- **العوامل الاجتماعية:** تتعلق بالظروف الأسرية والإجتماعية ككل كالشارع، الاصدقاء، نوع المنطقة السكنية.... الخ، فالظروف الأسرية هي التي تتعلق بحياة الطفل داخل أسرته وما تتوفر عليه من عواطف وأحاسيس تجعل الطفل يعيش حياة مستقرة ومتوازنة ولكن إذا غابت هذه الاهتمامات والعواطف، فلا شك سوف تصبح من اهم العوامل المسببة لانحراف فسؤ العلاقة بين الوالدين وبينهم وبين الطفل وأساليب التربية الخاطئة وكذلك فقدان أحد الوالدين أو كلاهما فكل هذه الظروف والحالات تعد من العوامل الرئيسية التي كثيرا ما تؤدي الي نتائج سلبية علي تربية الطفل وسلوكاته¹.

¹حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق،ص208.

4- السلوك الإنحرافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة

تعتبر مرحلة الطفولة حجر زاوية لبناء شخصية الطفل لأنه كائن أدمي فطري بالطبيعة عاجز عن تلبية حاجياته بنفسه وعلماء النفس والتربية أكدوا علي أن السنوات الأولى من حياة الطفل أكبر تأثيرا في تشكيل شخصيته وطباعه، والتي تبقى معه مدى الحياة لذلك فإن الأسرة هي المسؤولة عن تنشئته وتربيته وتعليمه لإمتثال للقيم والعادات والتقاليد، فهي بذلك تعتبر الأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، كما أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته ولها تأثير علي نموه النفسي والعقلي والاجتماعي، فهي تقوم بتوثيق الروابط اللا شعورية وتعليم اللغة وتشرب للمعايير والقيم الثقافية ولها دور حيوي من خلال التفاعل الاجتماعي في محيطها، حيث تمد الطفل بنماذج السلوك السوي والسمات الشخصية عندما تبلغ مرحلة الرشد و عليه يكون الطفل بعض الإتجاهات بطريقة لا شعورية فيتعلم الكثير من العقائد والأفكار ما حصله من خيارات داخل محيطه الأسري¹.

ولكن نادرا مانجد كل هذه الاهداف والمهام موجودة ومهتم بها داخل الأسر، فقد ينحرف الطفل بمجرد غياب أحد والديه او وفاته فعدم تواجد احدهم في الأسرة الواحدة نتيجة عملها أو طلاقها فتبتعد عن الطفل في المراحل التي يكون بحاجة إليها فإن هذا يؤثر علي حالته النفسية وقد يلجأ إلى مصادر أخرى يغطي بها ذلك النقص والتي قد تؤدي به إلى للإنحراف.

كما أن غياب الأب أو وفاته له تأثيرا كبيرا علي الطفل حيث يمثل مصدر السلطة والحماية فغياب الأب سيفقد الطفل تلك السلطة الأبوية التي تبدأ في تقليدها من عامة الناس تقريبا ونتيجة لهذا يوجه الطفل أكبر عقبة تعترض توافقه الاجتماعي بصورة طبيعية، إذن فإن غياب الأب في فترة التنشئة الاجتماعية يحدث تأثيرا كبيرا في شخصية الطفل خاصة إذا كانت الأم غير قادرة على القيام بالدورين، كما قد يتغيب الوالدين معا فهذا له تأثيرا خطيرا علي الطفل، إذ يصبح يعيش في جو متوتر فقد يفقد معه الشعور بالأمان والحماية مما يدفعه إلى البحث عن ما هو مفقود داخل أسرته، لكن حتى و أن وجد الوالدين داخل الأسرة فقد ينحرف الطفل وذلك لأسباب عديدة نذكر منها: سوء العلاقة بين الوالدين والتي تعتبر مظهرا من مظاهر التوتر والتصدع الأسري، حيث يؤدي الشجار والخصام داخل الأسرة إلى الشعور الطفل بالإختناق².

¹ أحمد السيد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص31.

² زكرياء الشريني ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين مع معاملة ومواجهة مشكلة، د.ط، الفكر العربي، مصر، 1998، ص241.

مما قد يدفعه إلى الهروب من البيت وقد يعاشر رفقاء السوء الذين يدفعونه إلى الانحراف إلى جانب سوء العلاقة بين الوالدين والطفل كالقسوة في المعاملة التي قد تؤدي إلى ردود أفعال عدوانية تأخذ أشكالاً من السلوك الغير مقبولا كما أن التدليل المفرط للطفل وحب الوالدين لأحد الأبناء قد يؤدي إلى حدوث مشاكل بين الأبناء¹.

5- أهم التوجهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي

إن الثرات السوسيولوجي يتوفر علي جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، لكنها كانت أحيانا عامة وشاملة نظرا لإهتمام بعضها بجوانب معينة من هذه القضايا وتركيزها علي عوامل محددة، ففي هذا العنصر سيتم إستعراض أهم النظريات التي فسرت السلوك الإنحرافي ونذكر منها:

1.5. النظرية البيولوجية:

يعد لومبروزو رائد المدرسة الإيطالية في علم الإجرام حيث أجرى العديد من البحوث حول تأثير العوامل الوراثية في الجريمة والتي تجعل من الفرد منحرفا وتميزه عن غيره من الأسوياء، وقد توصل إلى أن المجرم ملامح خلقية تجعله يرد إلى الإنسان البدائي فهو يحتفظ عن طريق الوراثة بالخصائص البيولوجية للإنسان ما قبل التاريخ، حيث يتميز من حيث الشكل الخارجي بتضخم في عظام الوجه والفك والخدين وكثافة الشعر في رأسه وجسمه وطول وقصر أذنيه واستخلص أيضا من نظريته هذه أن المجرمون يتميزون. (محمد أبو العلا، 1994، ص64)

بصفات نفسية أهمها: ضعف إحساسهم بالألم وغلظة وقسوة قلوبهم وعدم إحساسهم بالخلل. وعليه نجد لومبروزو ركز علي صفات المجرم بالميلاد و الذي يتميزه خصائص بيولوجية معينة وقد توصل من خلال بحوثه الأخيرة إلى أن نسبة المجرمين بالميلاد لا يتجاوز الثلث بالنسبة لمجموع الجناة.

كما ركز في دراسة علي العوامل البيولوجية في الجريمة والجنوح جعل إهتمامه ينحصر في الجانب التكويني الفردي وأثره علي السلوك الإجرامي مع إهماله كدور العوامل البيئية والاجتماعية الحيطه بالفرد رغم أهميتها في الجنوح والجريمة، فالظروف الاجتماعية التي تعيش فيها الفرد سواء كان داخل الأسرة أو خارجها تؤثر عليه بطريقة مباشرة تدفعه إلى الجنوح لما للأسرة والمحيط الاجتماعي الذي يشكل البيئة الخارجية للفرد من أهميته في تقويم سلوكه وإنحرافه².

¹ زكرياء الشريني ويسرية صادق، المرجع نفسه، ص241.

² محمد أبو العلا، أصول علم الإجرام، ط2، دار الفكر، العربي، القاهرة، 1994، ص64-67-70.

النقد الموجه لنظرية: رغم أن لومبروزو يعد مؤسس لعلم الإجرام العلمي القائم علي ملاحظة الوقائع وتقديم الفروض التي تفسرها والتأكد من صحة هذه الفروض عن طريق التجربة إلا أن المنهج الذي اتبعه في دراسة المجرم والنتائج التي توصل إليها واجهت إنتقادات عدة منها:

- اهتمامه المبالغ فيه الجانب التكويني الفردي وأثره في السلوك الإجرامي.
- اهماله للعوامل البيئية الإجتماعية المحيطة بالمجرم رغم مالها من أثر لا يمكن إنكاره علي سلوكه.

إن دراسة لومبروزو وجهت الأنظار إلى أهمية دراسة المجرم دراسة علمية بإستخدام المسح التجريبي في البحث وذلك لمعرفة الأسباب التكوينية التي دفعت إلى ارتكاب الجريمة¹.

2.5. نظرية الثقافات الفرعية

من بين التعريفات التي وضعت لمصطلح الثقافة الفرعية، التعريف الذي يرى أنها الكل الذي ينطوي علي متغيرات ثقافية توجد في أقسام معينة عند شعب بالذات ولا تميز الثقافات الفرعية بسمه أو بسميت منفصلين بل إنها تشكل انساقا متماكسة نسيبا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة القومية².

إن السلوك الإنحرافي في منطوق هذه النظرية يتحدد بواسطة نسق فرعي للمعرفة والمعتقدات والإتجاهات التي تجعل أشكالا معينة من الإنحراف في موقف معينة ممكنة وهذه جميعا يجب أن تكون قائمة في المحيط الثقافي للفاعل في بداية الأمر، تم تسليط علي الشخصية وتصبح مستدمجة داخلها مثلها في ذلك مثل أية عناصر أخرى متصلة بالثقافة المحيطة³.

¹ محمد أبو العلا، المرجع نفسه، 70.

² سعد المغربي، إنحراف الصغار، د.ط، دار المعارف، مصر، 1960، ص 88.

³ سيد جاب الله السيد، السلوك الإجرامي بين التحليل السوسيولوجي والواقع الإجتماعي، د.ط، دار المصطفي، 2002، ص 104.

وجاءت هذه النظرية تفسر توزيع الجناح في المدن الأمريكية، بالإعتماد علي مجموعة دراسات أجريت في مدينة شيكاغو، كشفت علي أن المناطق ذات معدلات العالمية بين (1917-1923) علي الرغم أن تكوين الجماعات السلالية في هذه المناطق تعبر إلى حد كبير¹.

ومن ناحية أخرى كشفت الدراسات الإمبريقية التي اعتمدت عليها هذه النظرية عن أن انحراف الأحداث "الجناح والجريمة" مظهرات السلوك الانحرافي يميلان إلى الإقتصار علي المناطق الحضرية غير المحدودة والتي تقاوم فيها مثل هذا السلوك التغيرات الديموغرافية بشدة، في الوقت الذي يواجه بالإحستحسان من جانب الأباء، حيث تعتبر السرقة بين الجيران ممارسة شائعة عند الأطفال المراهقين ومحل مباهاة وفخر².

3.5. نظرية الضبط الاجتماعي

تعتقد نظرية الضبط الاجتماعي أن الانحراف ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية في الأفراد، فتبدأ بطرح رأيها عبر التساؤل الغير معهود قائلة كيف لا ينحرف الأفراد وأما أعينهم كل هذه المغريات؟ فالانحراف إذن حسب زعمها مكافأة إجتماعية يحصل عليها المنحرف مهما كان نوع الانحراف والأصل إن سلوك الأفراد المعتدل في النظام الاجتماعي إنما ينشأ من سيطرة المجتمع عن طريق القانون علي تعاملهم مع الآخرين، وتعتمد هذه النظرية علي تجارب ايميل دوركايم، الذي أكد علي أن الانحراف يتناسب عكسي مع العلاقة الاجتماعي بين الأفراد، فالمجتمع المتماسك يتضاءل فيه الانحراف علي عكس المجتمع المنحل، فلو درسنا نسب الانتحار الأفراد في المجتمع الإنساني لاحظنا أنها أكثر انتشارا في المجتمعات التي لا تقيم لصلة الرحم وزنا والمجتمعات التي تهتم بعلاقتي القربي والعشيرة، وعلي هذا الأساس بنى رواد هذه النظرية رأيهم القائل بأن أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات الإنسانية أكثر طاعة القانون وأكثر اتباعا للقيم التي تؤمن بها من أفراد المجتمع المنحل في علاقات أفراده الاجتماعية، ويرى رواد هذه النظرية أنه لمنع الانحراف الاجتماعي بين الأفراد لابد من اجتماع أربعة عناصر وهي³

¹جلال ثروت، الظاهرة الإجرامية، د.ط، دار المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص106.

²محمد ياسر الخواجة، الانحراف والمجتمع، د.ط، المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1988، ص49.

³سامية محمد فهمي، الانحراف والمجتمع، د.ط، المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1988، ص49.

1. **الرحم والقرباة:** حيث أن شعور الأفراد بصلاتهم الإجتماعية يقلل من فرص انحرافهم، فالفرد يشعر بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه عائلته وهذه المسؤولية حكمها حكم القانون الإجتماعي في المجتمعات الإنسانية.
2. **الإنشغال الإجتماعي:** هو انغماس الفرد في النشاطات الإجتماعية سليمة تستهلك طاقته الفكرية والجسدية وهذا الإنغماس يقلل من فرص الإنحراف.
3. **الالتزام والمتعلقات:** هو استثمار الأفراد أموالهم عن طريق شراء وتملك العقارات والمنافع والمصالح التجارية ولا شك ان مصلحة هؤلاء الأفراد المالية والتجارية تقتضي منهم دعم القانون والنظام الإجتماعي.
4. **الإعتقاد:** وهو ان الأديان عموما تدعوا معتنقيها إلى الإلتزام بالقيم والمبادئ، فالمؤمن بالأديان يحرمون أنفسهم من سرقة أموال الناس، لأن هذه الأديان تأمرهم بالكسب الشرعي الحلال وبذلك تضمن لهم معيشة كريمة. ويقوم الدين أيضا بتهديب السلوك الشخصي للأفراد في كل مجالات الحياة الإجتماعية¹.

¹ سامية محمد فهمي، المرجع نفسه، ص49.

خلاصة

نستخلص أن هناك الكثير من الأسباب والعوامل التي تؤثر علي سلوك الأفراد مما تدفعه إلى القيام بالسلوك الانحرافي، حيث أن هذه السلوك أصبحت تشكل خطرا كبيرا علي الفرد والأسرة والمجتمع في حالة إذا لم يتم التحكم وفرض أليات لمكافحته خاصة انه يهدد استقرار المنظومة الاجتماعية والقيمية للفرد ومحيطه .

الفصل الرابع:

إجراءات وأدوات البحث
الميداني

الفصل الرابع: إجراءات وأدوات البحث الميداني

تمهيد

1- مجالات الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- مجتمع الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- أساليب المتبعة في الدراسة.

خلاصة.

تمهيد

رغم اختلاف الطرق التي تتبعها البحوث العلمية في أي مجال إلا أنها جميعها ينقسم إلى شقين جانب نظري وآخر ميداني وإذا كان الجانب الأول يعد التنزيل للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، فإن الجانب الميداني يعد الإجراء لتحقيق من صدق هذا التنظير والاقتراب أكثر من الظاهرة للحصول في الأخير علي نتائج بطرق علمية ملموسة.

إذن سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية والأدوات المنهجية للوصول إلى النتائج بداية بالفروض والمنهج المتبع وصولاً إلى أدوات اختبار الفرضيات ومجتمع الدراسة وحدودها وأساليب المعتمدة في تحليلها.

1- مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة الحدود الفعلية لدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي، الزماني، البشري نذكرها فيما يلي:

1.1- المجال الجغرافي:

يعد المجال الجغرافي من أهم حدود الدراسة في البحث العلمي، فهو يعمل علي تحديد وحصر نطاق الدراسة المراد تطبيقها وبما أننا بصدد دراسة موضوع المشاكل الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لطالبات، تم اختيار كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوث 1955 بسكيدة لأنه المكان الأنسب لدراستنا.

أ- نبذة تاريخية عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة 20 أوث 1955 بسكيدة:

تعتبر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الكليات الستة بجامعة 20 أوث 1955 بولاية بسكيدة، والتي تتضمن تكوين الطلبة في مجموعة من الشعب والتخصصات وتم إنشاء كلية الحقوق والعلوم الإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/01 المؤرخ في 18.09.2001، وانفصلت عنه كلية الحقوق في 5 جانفي 2008 لتصبح كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهي الآن تستقطب ما يزيد عن 2000 طالب جديد كل سنة جامعية، وهي في تطور مستمر تحت إشراف إداري وبيداغوجي ومتخصصين في مجالات التكوين، تتم عملية التكوين بالميادين بالتدرج من السنة الأولى جذع مشترك إلى السنة الثانية في التخصص، وفي القسم المختار من الطلبة بعد حصول الطالب علي سداسيين الأوليين، ذلك بعد حصول علي رصيد 30 رصيد علي الأقل من 10 أرصدة في السداسي الأول ومن 20 رصيد في السداسي الثاني.

ويمثل نظام L.M.D هيكلا تعليميا لدراسات العليا يحضر لثلاث شهادات، ليسانس، الماستر، الدكتوراة، ويعتمد نظام التكوين علي سداسيات وليس سنوات، وتنقسم إلى:

- قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس وقسم علوم الإعلام والاتصال هنا سنتحدث عن قسم العلوم الاجتماعية وبالتحديد قسم علم الاجتماع والذي يعتبر المكان الذي ستتم فيه الدراسة

- قسم علم الاجتماع: تم انشأ كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة 20 أوث 1955 بسكيدة في سبتمبر سنة 2001، ومنذ ذلك الحين استمرت الكلية في النمو إلى يومنا هذا، يوجد في قسم تخصص واحد ليسانس وخمس تخصصات ماستر، من الناحية الفعلية يبلغ عدد طلاب القسم 1460 طالب، يشرف عليهم 60 أستاذ، وتقع في طريق الحقائق بسكيدة.

2.1. المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني بالفترة التي تستغرقها الدراسة والتي قد تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة وبالنسبة لموضوعنا "المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى طالبة الجامعية فقد تطرقنا في المجال الزمني إلى عدة مراحل وهي:

- المراحل التي استغرقتها الدراسة: لقد قمنا بالتطبيق الفعلي لدراستنا في السداسي الثاني من الموسم الجامعي لسنة 2022.2023 بالضبط في شهر جانفي حيث تم تقسيم العمل إلى ستة مراحل وهي:

- **مرحلة اختيار الموضوع:** دامت هذه الفترة حوالي أسبوع تم فيها مناقشة الموضوع مع الأستاذ المشرف وضبطه.

- **مرحلة الببليوغرافية:**

دامت حوالي 3 أسابيع تم الذهاب فيها إلى المكتبة للبحث عن المراجع والمصادر وقراءات عن الموضوع وتحديد بطاقات الفنية المتعلقة بالوصول.

- **مرحلة ضبط الإطار النظري لدراسة:**

دامت الفترة ما بين منتصف شهر مارس إلى شهر أفريل تم فيها ضبط الإشكالية وتحديد المفاهيم وجرد التراث النظري وبناء الفصول المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

- **مرحلة الدراسة الاستطلاعية:**

دامت حوالي 10 أيام تم فيها معاينة مكان الدراسة ومعاينة الموضوع لتعرف على المجال الجغرافي والبشري لدراسة.

- **مرحلة تصميم أدوات الدراسة:**

في هذه المرحلة قمنا بتصميم أدوات الدراسة المتمثل في مقياس الاتجاه ومقابلة دامت الفترة حوالي 15 يوم تم اختبار صدق وثبات أداة الدراسة.

مرحلة الدراسة الميدانية

في هذه المرحلة قمنا بتوزيع الاستمارة دامت حوالي ثلاثة أيام.

مرحلة المعالجة الفنية واستنباط مراحل الدراسة

مرحلة كتابة تقرير البحث

في هذه المرحلة قمنا بتحرير عناصر الدراسة وفق النموذج المعتمد من طرف المؤسسات الأكاديمية والجامعية تم إيداع المذكرة لدى رئاسة القسم بتاريخ.

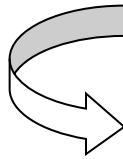
3.1. المجال البشري:

يمثل المجال البشري في هذه الدراسة طالبات قسم العلوم الاجتماعية (طالبات السنة أول، السنة الثانية، السنة الثالثة، ماستر 1، الماستر 2) بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

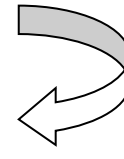
حيث تم تزويدنا بهذه المعلومات من طرف موظفي إدارة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة الجدول التالي يوضح عددهم.

الجدول 1 يمثل توزيع المجال البشري لقسم العلوم الاجتماعية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الطلاب		الأساتذة	العمال	الطاقم الإداري
ليسانس	ماستر			
1245	366	59 أستاذ	50 عامل	10 موظفين



المجموع	1730
---------	------



المصدر: من إعداد فريق البحث.

2- منهج الدراسة:

إن هدف أي دراسة علمية الوصول إلى حقائق علمية مؤكدة، تفسر الظاهرة موضوع الدراسة وذلك بإتباع منهج معين للوصول إلى تحقيق هذه الأحداث، إذ يعرف المنهج علي أنه الطريق الذي يؤدي إلى كشف عن حقيقة معينة ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث للوصول إلى هذه الحقيقة، هذا من الناحية الموضوعية أما من الناحية الشكلية فيعرف علي أنه الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات والتي يتم تنظيمها والتعامل معها وفقا لقواعد وإجراءات معينة.

حيث عرف موريس أنجلز المنهج أنه " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف" والموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمعنون ب المشاكل الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات يصنف ضمن البحوث الوصفية

وقد تم اختيار المنهج الوصفي كمنهج ملائم لدراستنا ويعرف بأنه طريقة لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف علي الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوي والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره¹.

وترجع مبررات اختيار المنهج الوصفي إلى النقاط التالية:

- ملائمة المنهج لموضوع من خلال دراستنا لطبيعة العلاقة بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي

- توصيف متغير التابع السلوك الإنحرافي من خلال تتبع تطور ظاهرة السلوك الإنحرافي وعلاقتها بالمشاكل الأسرية.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي علي موضوع دراستنا علي النحو التالي:

- حيث تم في الخطوة الأول تم اختيار موضوع الدراسة المشاكل الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي، ليتم اختزاله في سؤال مركزي وأسئلة فرعية، وتم صياغة فرضية عامة وفرضيات فرعية.

توصيف الظاهرة من خلال تتبع تطور السلوك الإنحرافي وعلاقتها بالمشاكل الأسرية.

لاختبار هذه الفرضيات تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 و١٩٥٥ بسكيكة.

¹ ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص48.

- قمنا باستخدام استمارة استبيان متمثل في مقياس اتجاه المبحوثين لاختبار صحة الفروض.

- كما قمنا بمعالجة إحصائية للبيانات بطريقة برنامج spss لقياس توجه المبحوثين حول الموضوع.

- عرض البيانات في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات النظرية والدراسات السابقة.

3- مجتمع الدراسة:

1.3 - كيفية تحديد مجتمع الدراسة وخصائصها:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات السوسيولوجية فهي ول خطوة يوجهها الباحث في الميدان لتعرف علي طبيعة ونوع المجتمع الذي يريد أن يطبق عليه دراسته، من خلال حصره ليسهل التحكم فيه فمجتمع البحث يعرف علي انه " جمع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"¹.

حيث تمثل مجتمع دراستنا في طالبات قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة وبما أن مجتمع الدراسة كبير يصعب تغطيته كاملا تم اختيار عينة من المجتمع الكلي.

2.3. عينة الدراسة وطريقة اختيارها: من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد العينة المختارة كأساس للبحث، حيث عرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث².

كما تعرف على أنها ذلك الجزء من مجتمع الذي تجري اختيارها وفق قواعد علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا³.

اعتمدنا في اختيار العينة على العينة العرضية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينات على بعض الصفات النمطية لمجتمع البحث بوجه على أساسها اختيار عينة الدراسة.

¹ علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008، ص180.

² موريس أنجلز، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي بوزيد، ط2، دار القصة، الجزائر، 2004، ص301.

³ عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، ط7، دار المعارف، الأردن، 1976، ص353.

الجدول رقم 2 يمثل توزيع مجتمع الدراسة والعينة المختارة

مجتمع الدراسة	عينة الدراسة
1611 طالبة.	50 مفردة.

المصدر: من إعداد فريق البحث

3.3- تحديد خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم 3 يمثل توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
[21-19]	6	12%
[24-22]	36	78%
25 فما فوق	5	10%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 3 نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر إقبلا على السلوك الإنحرافي طالبات الماستر بنسبة 78% تليها فئة طالبات ليسونس بنسبة 12% ثم تليها فئة الكهول بنسبة 10% وهذا راجع إلى أن طالبات يعيشون جانب من الإستقلالية والشعور بالحرية كبر سنهن في غياب رقابة الأهل ومصاحبة رفيقات السوء.

الجدول رقم 4 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أولى جامعي	5	10%
ثانية جامعي	6	12%
ثالثة جامعي	3	6%
أولى ماستر	12	24%
ثانية ماستر	24	28%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 4 نلاحظ أن الفئة الأكثر إقبلا على سلوك الإنحرافي هم طالبات الماستر بنسبة 28% وهذا راجع إلى أن طالبات

الماسر 2 يعيشون مرحلة من الضغوط من تخرج والبحث عن وظيفة أو مستقبل كلها مشاكل تدفعهم لمصاحبة رفيقات السوء وسلوكات الإنحرافية.

الجدول رقم 5 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	39	78%
الريف	11	22%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 5 نلاحظ أن الفئة الأكثر إقبلا على سلوك الإنحرافي يقيمون بالمدينة بنسبة 78% في حين المقيمت بالريف بنسبة ضعيفة تقدر بـ 22% وهذا راجع إلى أن المدينة تعاني من إكتضاظ و تكثر بها المشاكل والسلوكات الإنحرافية من سرقة وتعاطي المخدرات.

الجدول رقم 6 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة الاجتماعية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	45	90%
متزوجة	5	10%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 6 نلاحظ أن الفئة الأكثر إقبلا على سلوك الإنحرافي عزباء بنسبة 90% في حين نسبة المتزوجات ضعيفة تقدر بـ 10% ويرجع ذلك إلى أن الطالبات الغير متزوجات ليس لهن مسؤوليات على عاتقهن فهن متحررات خاصة بالجامعة يشعرن بالحرية.

الجدول رقم 7 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
ميسور الدخل	2	4%
دخل محدود	48	96%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 7 نلاحظ أن الفئة الأكثر إقبالا على السلوك الإنحرافي هن من عائلات محدودة الدخل بنسبة تقدر بـ 96% في حين ميسوري الدخل ضئيلة جدا بنسبة 4% ويرجع ذلك بأن الطالبات يعانين من الفقر والتهميش فهن في مرحلة حساسة يبحثن عن الملابس والموضة والماكياج وتقليد رفيقاتهن في حين عدم قدرة أسرهن على توفير هذه المتطلبات يلجأن لسلوكيات كالسرقة لتحقيق ذلك .

الجدول رقم 8 يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	2	4%
بطالة	48	96%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد والقيم الإحصائية الواردة في الجدول رقم 8 نلاحظ أن الفئة الأكثر إقبالا على السلوك الإنحرافي هن بطالات عن العمل بنسبة 96% في حين العاملات بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 4% ويرجع ذلك أن الطالبات ملتزمات بالدراسة لم يتخرجن بعد وفي ظل إنتشار البطالة في لا يحصلن على وظيفة.

4- أدوات الدراسة

يتوقف اختيار الباحث لأدوات لجمع البيانات عوامل وأسباب كثيرة، فهناك معايير وأسس يتبعها الباحث هناك مثلا نوع المشكلة وطبيعة التساؤلات هي أساسا التي تحكم في اختيار الأدوات وقد يتطلب بحث من البحوث عددا قليلا من الأدوات ويتطلب بحث آخر عددا أكبر وتحقيقا لغرض الدراسة استخدمت الأدوات التالية:

1- تقنية إستبانه:

ويعد استبيان تقنية منهجية في غاية الأهمية، حيث يساعد الباحث علي الحصول علي المعلومات المناسبة واللازمة لموضوع الدراسة والذي يسمح بجمع المعلومات وإجراء الدراسة في أقل وقت ممكن وأقل تكلفة.

فالاستبيان هو " أداة تتضمن مجموعة أسئلة أو جمل خبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أعراض البحث"¹.

¹ أربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 49.

فقد اعتمدنا علي هذه التقنية لأنها أداة التي تساعدنا في الحصول علي المعلومات نظرا لموضوعنا الحساس فاختيارنا لأداة الاستبيان يجعل المبحوث يجيب علي الأسئلة بارتياحه دون ضغط أو إجراج خاصة أن موضوعنا حساس.

قمنا بتحكيم الاستبيان مع الأستاذ المشرف، حيث تم مناقشة عبارتها ومدي توافقها مع محاور الدراسة. قمنا ببعض الإضافات وحذف البعض منها وتعديلها وبالتالي صياغة الاستبيان في شكله النهائي

حيث تم تقسيم الاستبيان إلي أربعة محاور:

- الجزء الأول: يتمحور حول توصيف خصائص مجتمع الدراسة ولقد ضم 6 أسئلة.

- الجزء الثاني: يتمحور حول اختبار فرضيات الدراسة ويضم محورين.

. المحور الأول: متعلق بإستبيان بإختبار علاقة الإهمال الأسري وعلاقته بالسرقة.

. المحور الثاني: متعلق بإستبيان إختبار علاقة العنف الأسري بتعاطي المخدرات.

2- تحديد معامل صدق وثبات الفرضيات.

الجدول رقم9 يوضح نتائج قياس إختبار معامل الثبات والصدق لعلاقة الإهمال الأسري بالسرقة

المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق
الإهمال الأسري	0.93	0.96
السرقة	0.82	0.90
الإستبيان ككل	0.87	0.91

المصدر: من إعداد فريق البحث بالإعتماد على برنامجssps

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول9 نلاحظ أن العبارات الخاصة بالإهمال الأسري والتي معاملها يساوي0.93 يستوفي عتبة الثبات المسموح به الذي هو 0.75 وبالتالي له درجة عالية من الثبات.

كما أن عبارته تخضع لدرجة من المصادقية فمعامل الصدق لعبارات الإهمال الأسري معاملها يساوي0.96 وبالتالي هو أيضا يستوفي معامل الصدق المسموح به الذي هو 0.75 وبالتالي له درجة عالية من الصدق.

كما نلاحظ أن العبارات الخاصة بالسرقة والتي تساوي0.82 تستوفي عتبة الثبات المسموح به الذي هو 0.75 وبالتالي له درجة عالية من الصدق.

كما أن عبارته تخضع لدرجة عالية من المصادقية فمعامل الصدق لعبارات السرقة تساوي 0.90 وبالتالي هي أيضا تستوفي معامل الصدق المسموح به والذي هو 0.75 وبالتالي له درجة عالية من الصدق.

الجدول رقم 10 يوضح نتائج قياس إختبار معامل الصدق والثبات لعلاقة العنف الأسري بتعاطي المخدرات

المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق
العنف الأسري	0.60	0.77
تعاطي المخدرات	0.68	0.83
الإستبيان ككل	0.64	0.80

المصدر: من إعداد فريق البحث بالإعتماد على برنامج spss

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول 10 نلاحظ أن العبارات الخاصة بالعنف الأسري والتي تساوي 0.60 لم تستوفي عتبة الثبات والتي هي 0.75 وبالتالي الإجابات لا تخضع لثبات.

كما نلاحظ العبارات الخاصة بتعاطي المخدرات والتي تساوي 0.64 لم تستوفي عتبة الثبات والتي هي 0.75 وبالتالي الإجابات لا تخضع لثبات.

كما أن عبارته تخضع لدرجة عالية من المصادقية فمعامل الصدق لعبارات تعاطي المخدرات تساوي 0.83 وبالتالي تستوفي عتبة الصدق المسموح بها والذي هي 0.75 وبالتالي لها درجة عالية من الصدق.

الجدول رقم 11 يوضح نتائج قياس إختبار معامل الصدق والثبات لعلاقة المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي.

المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق
الإستبيان ككل	0.91	0.95

المصدر: من إعداد فريق البحث بالإعتماد على برنامج spss

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 11 نلاحظ أن عبارات الإستبيان ككل تخضع لدرجة عالية من المصادقية فمعامل الثبات عبارات الإستبيان ككل تساوي 0.91 وبالتالي تستوفي عتبة الصدق المسموح بها والذي هي 0.75 وبالتالي لها درجة عالية من الثبات.

كما نلاحظ أن عبارته تخضع لدرجة عالية من المصادقية فمعامل الصدق لعبارات العنف الأسري تساوي 0.77 وبالتالي تستوفي عتبة الصدق المسموح بها والذي هي 0.75 وبالتالي لها درجة عالية من الصدق.

وهذا ما يدل على قياس وملائمة العبارات للهدف المراد الوصول إليه من خلال الإستبيان.

5- أساليب الدراسة:

إن تطبيق أساليب المعالجة والتحليل تعد أمراً ضرورياً في أي دراسة علمية وهذا من أجل التأكد أنه لدينا جميع البيانات ذات الصلة بالموضوع يعد جمعها من مجتمع الدراسة عن طريق أدوات وتقنيات مختلفة وهذا عن طريق المزج بين الأسلوبين الكمي والكيفي.

1.5- الأسلوب الكمي:

يعمل الأسلوب الكمي على تعميم وحساب تكرار البيانات المتعلقة بالمؤشرات والفرضيات البحث التي تم الحصول عليها عن طريق مختلف الأدوات واختزالها في شكل جداول إحصائية أو رسومات بيانية حيث يحاول الباحث اكتشاف العلاقة بينهما مجود النظر أليها. وفي هذا الإطار سوف نلجأ في دراستنا إلي استخدام الجداول الإحصائية كما تعرض أهم الأساليب الإحصائية التي نستعملها في معالجة البيانات المستوفاة من ميدان الدراسة وهي كالآتي:

1.1.5- أدوات الإحصاء الوصفي:

ومن أهم أدوات الإحصاء الوصفي التي استخدمت في وصف وقياس آراء المبحوثين نحو متغيري البحث ما يلي:

أ- التكرارات والنسب المئوية:

استخدمت لوصف البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع البحث وكذلك لعرض بيانات وإجابات المبحوثين.

ب - معامل لوتشي :

استخدم لقياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ج - متوسط الحسابي:

استخدم لمعرفة اتجاهات المبحوثين نحو مؤشرات وأبعاد البحث.

د. معامل الارتباط:

يستخدم لقياس علاقة الارتباط بين الفرضيات (معامل بيرسون)

هـ - **المتوسط الحسابي المرجح**: استخدم للحصول علي الدرجات العليا والدنيا لكل تقدير من التقديرات الثلاثة لمقياس ليكرث ولقد اعتمد علي الطريقة التالية:

- حساب المدى (2=1-3) ثم نقسمه علي عدد المجالات التي سوف يتم استخدامها في التحليل وهي ثلاثة مجالات (موافق، محايد، غير موافق) وبالتالي نحصل علي $3 \times 2 = 0.66$.

- نضيف القيمة المتحصل عليها (طول المجال) الي اقل وزن في القياس وهو 1 بغية الحصول علي القيمة الدنيا والعليا للمتوسط المرجح للتقدير الأقل وزننا.

- نضيف كل مرة نفي القيمة (0.66) حتى نحصل علي ثلاث مجالات كل مجال يقابل تقديرا معيناً.

- وبما إن عبارات الاستمارة جميعها موجبة فأوزان المقياس ستتخذ القيم التالية: موافق 3، محايد 2، غير موافق 1.

والجدول التالي يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث.

الجدول رقم 12 يوضح المتوسط المرجح لكل تقدير في مقياس ليكرث

المجال المتوسط المرجح	التقدير (درجة الموافقة)
1.66-1	غير موافق
2.33-1.67	محايد
2.99-2.34	موافق

المصدر: من إعداد فريق البحث.

2.1.5- أسلوب التحليل الكيفي (النوعي):

وهو عملية التحليل النوعي للمعلومات الكمية وتستعين بالمخزون الفكري والمعرفي في تقديم التفسيرات والملاحظات والمقابلات التي تدعم وتثبت صحة تلك القيم والنسب التي أسفرت عليها المعالجة الإحصائية تم المناقشة تلك النتائج في ضوء الفرضيات ونظريات والدراسات السابقة.

خلاصة

تعد الأسس المنهجية لدراسة الميدانية أحد الجوانب الهامة التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها فتحديد الأطر المنهجية ضرورية في الدراسات العلمية فهي التي تحدد طبيعة وقيمة الدراسة وتضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحلها هذا من جهة، وتضمن مصداقية النتائج المتحصل عليها لاحقاً من جهة أخرى.

الفصل الخامس:

مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج الدراسة.

تمهيد.

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

1. تحليل وتفسير نتيجة اختبار الفرضية الأول.

1.1. قياس اتجاهات الطالبات نحو الإهمال الأسري.

2.1. قياس اتجاهات الطالبات نحو السرقة.

3.1. تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين الإهمال الأسري والسرقة.

2. تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية

1.2. قياس اتجاهات المدمنين نحو العنف الأسري.

2.2. قياس اتجاهات المدمنين نحو تعاطي المخدرات.

3.2. تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات.

4. تحليل وتفسير نتيجة الفرضية العامة

1.4. قياس اتجاهات المدمنين نحو المشاكل الأسرية.

2.4. قياس اتجاهات المدمنين نحو السلوك الإنحرافي.

3.4. تحليل وتفسير اختبار العلاقة الارتباطية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتيجة الدراسة في ضوء الفرضيات

1.1. مناقشة نتيجة الجزئية الأول في ضوء الفرضيات

2.1. مناقشة نتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات

3.1. مناقشة نتيجة العامة في ضوء الفرضيات.

2. مناقشة نتيجة الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة

1.2. مناقشة نتيجة الجزئية الأول في ضوء الدراسات السابقة

2.2. مناقشة نتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة

3.2. مناقشة نتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: خلاصة النتائج العامة والجزئية لدراسة

1. خلاصة النتائج الجزئية لدراسة

2. خلاصة النتائج العامة لدراسة

خلاصة

تمهيد

يعد الجانب الميداني من الجوانب التي تحظى بأهمية كبيرة في أي دراسة علمية، لأنها تسهل علي الباحث جمع المعلومات اللازمة للوصول إلى النتائج المرجوة، فيد الانتهاء من تصميم أدوات الدراسة، واخذ فكرة عن خصائص ومواصفات مجتمع الدراسة، ومختلف مجالات مؤسسة التربص(الجغرافية، الزمنية والبشرية) تنطلق الدراسة في خطة ميدانية أخرى لا تقل أهمية عن الخطوة السابقة وهي تطبيق أدوات الدراسة ومختلف المعطيات والبيانات التي تمكننا من اختيار صحة الفرضيات الدراسة من عدمها، وفي هذا الفصل سوف نعمل إلى معالجة هذه البيانات فنيا وإحصائيا ليتم لاحقا تفريغها وتبويبها، والعمل علي إثرائها وتحليلها من خلال المعطيات الإحصائية ثم الانتقال إلى مناقشتها وفق الفرضيات والدراسات السابقة ليتم في الأخير وضع خلاصة عامة تحمل في طياتها أهم النتائج الجزئية والعامة التي أسفرت عليها الدراسة.

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1. تحليل وتفسير نتائج اختبار علاقة الإهمال الأسري والسرقة.

1.1. قياس اتجاهات الطالبات نحو الإهمال الأسري:

الجدول رقم 13 يوضح نتائج قياس اتجاهات الطالبات نحو الإهمال الأسري.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0.99	1.84	%	29	%	0		21	7- تعاني من عدم الإهتمام داخل أسرتك
0.96	2.28	%	18	%	0		32	8- تجاهل أسرتك لمشاكلك الصعبة يشعرك بالإهمال.
0.90	2.42	%	14	%	1		35	9- عدم إهتمام أسرتك بأرائك يشعرك بالإهمال.
0.93	2.34	%	16	%	1		33	10- المعاملة القاسية من طرف أهلك تشعرك بالإهمال الأسري
0.99	2.06		23		1		26	11- غياب أحد الوالدين يشعرك بالإهمال الأسري.
0.85	2.18							البعد الأول: الإهمال الأسري

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 13 نلاحظ أن:

_____ إن اتجاهات الطالبات محايدة بمتوسط حسابي مقداره 3\1.84 فهن يحايدن على أنهن يعانين من عدم الإهتمام داخل أسرهن وهي استجابات متشتت غير متباين بانحراف معياري مقداره 0.99 ويرجع ذلك إلى غير مهتمات بالإهتمام أسرهن لهن فهن يشعرن بالتححرر والإستقلال وليس بحاجة للإهتمام.

_____ إن اتجاهات الطالبات محايدة بمتوسط حسابي مقداره 3\ 2.28 فيهن يحايدن على أن تجاهل أسرتهن لمشاكلهن الصعبة يشعرن بالإهمال وهي استجابات متشتت بانحراف معياري مقداره 0.96 ويرجع ذلك إلى أنهن يشعرن بالحرية وباستطاعتهم حلول مشاكلهن بأنفسهن ولا يحتاجون بأسرتهن.

_____ إن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 3\2.42 فهن يوافقن على أنهن عدم إهتمام أسرتهن بآرائهن يشعرن بالإهمال وهي استجابات متشتت بانحراف معياري مقداره 0.90. ويرجع ذلك بأن يعتبرن أنفسهن لهن مكانة داخل أسرتهن ولهن الحق في فرض رأيهن والأخذ به وخاصة أنهن يعبرن أنفسهن لهن مكانة إجتماعية مرموقة ومستوي تعليمي عالي.

_____ نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 3\2.34 فهن يوافقن على أن المعاملة القاسية من طرف أهلهن يشعرهن بالإهمال الأسري وهي استجابات متشتت بانحراف معياري مقداره 0.93 ويرجع ذلك بأن يعتبرن هذا إهانة لهن فهن في عمر الشباب وتجاوزن مرحلة القسوة والإهانة.

_____ نلاحظ أن اتجاهات الطالبات محايدة بمتوسط حسابي مقداره 3\2.06 فهن يحايدن على أن غياب أحد الوالدين يشعرهن بالإهمال الأسري وهي استجابات متشتت

بانحراف معياري مقداره 0.99 ويرجع ذلك بأنهن في مرحلة تجاوزن الشعور بغياب أحد الوالدين ويعتبرن أنفسهن لهن القدرة على تحمل مسؤوليتهن حتى في غياب أهلهن.

2.1. قياس اتجاهات المدمنين نحو السرقة

الجدول رقم 14 يوضح نتائج قياس اتجاهات الطالبات نحو السرقة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0.95	2.3	%	17	%	1	%	32	12- مصاحبتك لرفقاء السوء تدفعك لسرقة
0.89	1.66	%	31	%	5	%	14	13- هوسك لسرقة يدفعك إلى الإستيلاء على ممتلكات الغير
0.99	2.08	%	23	%	0	%	27	14- البيئة التي تقيم بها تدفعك لسرقة.
0.88	1.70	%	29	%	7	%	14	15- الحاجة تدفعك إلى السرقة.
0.93	1.93							البعد الثاني: السرقة

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 14 نلاحظ أن

- اتجاهات الطالبات محايدة بمتوسط حسابي مقداره 2.30 \ 3 فهن يحايدن على مصاحبتهم لرفقاء السوء تدفعن لسرقة وهي استجابات تشتت بانحراف معياري مقداره 0.95 ويرجع ذلك بأن رفقاء السوء لا تؤثر عليهن وليس لها علاقة بانحرافهم نحو سلوكيات السرقة.

_____ نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.66 \ 3 فهن لا يوافقن على هوسهن لسرقة يدفعهن إلى الإستيلاء على ممتلكات الغير وهي استجابات

متشنت بانحراف معياري مقداره 0.89 ويرجع ذلك إلى بأن لهن مستوى معيشي لا بأس به وهن ليس بحاجة لسرقة وأن مستواهن التعليمي لا يسمح لهن بهذه التصرفات.

—— نلاحظ أن اتجاهات الطالبات محايدة بمتوسط حسابي مقداره 2.08 \ 3 فهن يحايدن على أن البيئة التي يقمن بها تدفعهن لسرقة وهي استجابات تشنت بانحراف معياري مقداره 0.99 ويعزي ذلك البيئة ليست لها علاقة ولا تأثر عليهم فهن لسن بحاجة لسرقة وهن يقمن بمناطق حضرية لا يرافقن جيران ورفقاء سوء.

—— نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.70 \ 3 فهن غير موافقات على الحاجة تدفعهن إلى السرقة وهي استجابات متشنت بانحراف معياري مقداره 0.88 ويرجع ذلك إلى أن لهن مستوى معيشي وأسرهن يوفرن لهن مصروفهم وكذلك المنحة الجامعية فليس بحاجة لسرقة.

3.1. نتائج قياس اختبار العلاقة الارتباطية بين الإهمال الأسري والسرقة

الجدول رقم 15 يوضح العلاقة الارتباطية بين الإهمال الأسري والسرقة

المحاور	الإهمال الأسري	السرقة
الإهمال الأسري	1	0.84
الدالة	0.00	\
السرقة	0.84	1
الدالة	\	0.00

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الإهمال الأسري و السرقة لطالبات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوث 1955 بسكيدة بمعامل ارتباط مقداره 0.84 وفروق إحصائية دالة عند درجة الثقة المقدرة ب 0.00 ومنه الفرضية محققة ويوعز ذلك إلى إن الإهمال الأسري سبب رئيسي يدفع لسرقة.

2. تحليل وتفسير نتائج اختبار علاقة العنف الأسري بتعاطي المخدرات

1.2. قياس اتجاهات الطالبات نحو العنف الأسري:

الجدول رقم 16 يوضح نتائج قياس اتجاهات الطالبات نحو العنف الأسري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						العبارات
		غير موافق		محايد		موافق		
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0.90	1.60		34		2		14	16- تتعرض للإهانة من طرف أفراد أسرتك
0.83	2.54		11		1		38	17- السب والشتم المتكرر يؤدي إلى العنف الأسري
0.70	1.28		43		0		7	18- قام احد أفراد أسرتك بالإعتداء عليك وسبب لك جرح
0.62	1.32		38		8		4	19- أسرتك تقوم بضربك بقسوة
0.52	1.56							البعد الأول: العنف الأسري

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 16 نلاحظ أن:

_____ نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.60\3 فهن غير موافقات على أنهن تعرضن للإهانة من طرف أفراد أسرتن وهي استجابات تشنت بانحراف معياري مقداره 0.90 ويرجع ذلك أن أسرن تحترمن وتعاملهن باحترام نظرا لعمرهم وكذا مكانتهم الإجتماعية.

_____ نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي كقداره 2.54\3 فهن يوافقن على أن السب والشتم المتكرر يؤدي إلى العنف الأسري وهي استجابات متشنت بانحراف معياري مقداره 0.83 ويرجع ذلك هناك أسر يقمن بسب وشتن بناتهن هذا

خوفهم عليهم من الضياع والانحراف وخاصة أنهم يقضين معظم أوقاتهم في الجامعة ومع جماعات الرفاق من مختلف المناطق.

—— نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 3\1.28 فهن غير موافقات على أنهن قام أحد أفراد أسرتهن بالإعتداء عليهن وسبب لهن جرح وهي استجابات متشئت بانحراف معياري مقداره 0.70 ويرجع ذلك أن أسرهم رغم معاملات سيئة لا يصلن الإعتداء عليهن بل يعاملهن برفق حتى يحافظن عليهن من الضياع والانحراف.

—— نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 3\ 1.32 فهن غير موافقات على أن أسرتهن تقوم بضربهن بقسوة وهي استجابات متشئت بانحراف معياري مقداره 0.62 ويعزي ذلك إلى أسرهم رغم معاملات سيئة لا يصلن ضربهن بقسوة عليهن بل يعاملهن برفق حتى يحافظن عليهن من الضياع والانحراف.

2.2. قياس اتجاهات الطالبات نحو تعاطي المخدرات

الجدول رقم 17 يوضح نتائج قياس اتجاهات المدمنين نحو تعاطي المخدرات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن						
		غير موافق		محايد		موافق		
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0.74	2.66	%	8	%	1	%	41	20- تعاطيتي أحد أنواع المخدرات
0.59	1.24	%	42	%	4		4	21- تترددن إلى أماكن مشبوهة عند تعاطيك للمخدرات
0.59	1.26	%	41	%	5		4	22- سبق لكى وأن تناولتي كمية كبيرة من المخدرات
0.58	1.30	%	38	%	9		3	23- قمت بإيذاء نفسك عند تناولك للمخدرات
0.55	1.24	%	41	%	6		3	24- فكرت في الإنتحار عند تناولك للمخدرات
0.41	1.54							البعد الثاني: تعاطي المخدرات

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 17 نلاحظ أن:

- نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 2.66 \ 3 فهن موافقات على أنهن يتعاطين أحد أنواع المخدرات وهي استجابات متشنت بانحراف معياري مقداره 0.74 ويرجع ذلك أن غياب الرقابة والأمن بالجامعة وفر هذه المواد المخدرة وانتشرت بقوة داخل الوسط الجامعي حتى للمراهقات فتعاطين المخدرات بأنواعها.

- نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.24 \ 3 فهن غير موافقات على أنهن يترددن إلى أماكن مشبوهة عند تعاطيهم للمخدرات وهي استجابات متشككت بانحراف معياري مقداره 0.59 ويرجع ذلك بأن رغم توفر المخدرات وهن يتعاطيها إلا أنهن يخفن من تشوه سمعتهم أو الخوف من التعرض للعقوبات فلا يلجئون لمكان مشبوه بل يتعاطون في أماكن عامة خفية فقط.

- نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.26 \ 3 فهن غير موافقات على أن سبق لهن وأن تناولن كميات كبيرة من المخدرات وهي استجابات متشككت بانحراف معياري مقداره 0.59 ويرجع ذلك إلى أنهن يتعاطين المخدرات لا كن لا يكثرن وهذا راجع لتأثيراتها القوية عليهن فيخفن من أن يعرفون بأمرهن.

- نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.30 \ 3 فهن غير موافقات على أنهن قمن بإيذاء أنفسهن عند تناولهن للمخدرات وهي استجابات متشككت بانحراف معياري مقداره 0.59 ويرجع ذلك إلى أنهن رغم تعطينهم لمخدرات فقهم يتناولون كميات قليلة فقط فلا يؤدي بهم لتصرفات كالإيذاء أو التفكير فيه.

- نلاحظ أن اتجاهات الطالبات سلبية بمتوسط حسابي مقداره 1.24 \ 3 فهن غير موافقات على أنهن فكرن في الإنتحار عند تناولهن للمخدرات وهي استجابات متشككت بانحراف معياري مقداره 0.55 ويرجع ذلك بأنهن يتناولن مخدرات فقط من أجل الترفيه والشعور بالراحة ونسيان المشاكل فلا يفكرن في الإنتحار أو الموت.

3.2. نتائج قياس اختبار العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات

الجدول رقم 18 يوضح معامل الارتباط العلاقة بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات

المحاور	العنف الأسري	تعاطي المخدرات
العنف الأسري	1	0.68
الدالة	\	0.00
تعاطي المخدرات	0.68	1
الدالة	0.00	\

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ انه توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات لطالبات بمعامل ارتباط مقداره 0.68 وفروق دالة إحصائية عند درجة الثقة المقدرة بـ 0.00، ومنه الفرضية محققة ويوعز ذلك بأن الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوث 1955 بسكيكة الذين يعانون من العنف الأسري الذي يتعرضون إليه يؤدي بهم لتعاطي المخدرات وهذا هروبا من العنف الذين يعيشونه داخل أسرهم.

3. تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

1.3. قياس اتجاهات الطالبات نحو المشاكل الأسرية:

الجدول رقم 19 يوضح قياس اتجاهات الطالبات نحو المشاكل الأسرية

المحور	المتوسط الحسابي	معامل الانحراف
المشاكل الأسرية	1.87	0.68

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 19 نلاحظ أن اتجاهات الطالبات نحو المشاكل الأسرية محايد بمتوسط حسابي مقدار 1.87 \ 3 وهي استجابات متشتتة بانحراف معياري مقداره 0.68.

2.4. قياس اتجاهات الطالبات نحو السلوك الإنحرافي:

الجدول رقم 20 يوضح قياس اتجاهات الطالبات نحو السلوك الإنحرافي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك الإنحرافي	1.74	0.72

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 20 نلاحظ أن اتجاهات الطالبات نحو السلوك الإنحرافي بمتوسط حسابي مقداره 1.74 وهي استجابات متشتتة بانحراف معياري مقداره 0.72.

4. نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي

الجدول رقم 21 يوضح العلاقة الارتباطية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي

المحور	المشاكل الأسرية	السلوك الإنحرافي
المشاكل الأسرية	1	0.76
الدلالة	0.00	\
السلوك الإنحرافي	0.76	1
الدلالة	\	0.00

المصدر: من إعداد فريق البحث

من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ انه توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي بمعامل ارتباط مقدار 0.76 وفروق إحصائية دالة عند درجة الثقة 0.00 ومنه الفرضية محققة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1.1. مناقشة نتيجة الجزئية الأول علي ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الأول التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية ضعيفة طردية بين الإهمال الأسري والسرقة) جاءت مطابقة مع الفرض الذي اقترحه والذي مفاده (هناك علاقة طردية بين الإهمال الأسري والسرقة) ويرجع إلى أن: الطلاق والانفصال نتيجة للمشاكل المستمرة يدفع صاحبه لتعاطي الكحول لتخفيف من هذه المشاكل.

2.1. مناقشة النتيجة الجزئية الثانية علي ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الثانية التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية ضعيفة طردية بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات) جاءت مطابقة مع الفرض الذي اقترحه والذي مفاده (توجد علاقة طردية بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات) ويرجع ذلك إلى: أن العنف الأسري الذي تتعرض له الطالبات من طرف أسرهن يؤدي بهن لتعاطي المخدرات وهذا لتخفيف من ألمهم ونسيان مشاكلهم.

3.1. مناقشة النتيجة العامة علي ضوء الفرضيات

النتيجة العامة التي ألت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية طردية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي) جاءت مطابقة مع الفرض الذي اقترحه والذي مفاده (توجد علاقة طردية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي) ويرجع ذلك إلى أن: المشاكل الأسرية المستمرة تدفع بأفرادها نحو سلوكيات إنحرافية لتخفيف من الضغوط وكذا في غياب دور الأسرة المهمة من إهتمام وتوفير الحب والأمان لهم.

2. مناقشة نتائج الدراسة الراهنة علي ضوء الدراسات السابقة

2.1. مناقشة نتيجة الجزئية الأول علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية التي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإهمال الأسري والسرقة) جاءت مطابقة مع نتائج الدراسة السابقة التالية:

— النتيجة الأولى لدراسة (سياسة قارة) والتي مفادها (توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الإنحرافي للمراهق).

— نتيجة الأول لدراسة (جمانة مولود) والتي مفادها (غياب الرقابة الأسرية وإهتمام الوالدين بأبنائهم عامل يساعد على تشجيع أحداث على الوقوع في الإنحراف).

ويرجع ذلك إلى: استخدام نفس المنهج الوصفي، دراسة نفس الأبعاد

وجاءت منافية مع نتائج الدراسات رقم 3-4-5-6 ويرجع ذلك إلى أن: عدم استخدام نفس الأبعاد.

2.2. مناقشة نتيجة الجزئية الثانية علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الثانية والتي ألت إليها الدراسة الراهنة، والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية طردية بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات) جاءت مطابقة مع نتائج الدراسة السابقة التالية:

— النتيجة الرابعة لدراسة (سياسة قارة) والتي مفادها (غياب ونقص المستوي القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بالإنحراف) ويرجع ذلك إلى أن : استخدام نفس المنهج تركيز علي نفس الأبعاد.

وجاءت متنافية مع نتائج الدراسات رقم 2-3-4-5-6 ويرجع ذلك إلى: اختلاف الأبعاد.

3.2. مناقشة نتيجة العامة علي ضوء الدراسات السابقة

النتيجة العامة التي ألت إليها الدراسة الراهنة والتي مفادها (توجد علاقة ارتباطية طردية بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي) جاءت منافية مع نتائج الدراسات السابقة التالية 1-2-3-4-5-6.

— ويرجع ذلك إلى عدم دراسة نفس المتغيرات.

ثالثاً: خلاصة النتائج العامة والجزئية لدراسة

1. خلاصة النتائج الجزئية للدراسة

1.1. خلاصة النتائج الجزئية الأول:

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة محايدة نحو معاناتهم من عدم الإهتمام داخل أسرهن.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة محايدة نحو تجاهل أسرهن لمشاكلهن الصعبة يشعرهن بالإهمال.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة إيجابية نحو عدم إهتمام أسرتهن بآرائهن يشعرن بالإهمال.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة إيجابية نحو المعاملة القاسية من طرف أهلن يشعرهن بالإهمال الأسري.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة محايدة نحو غياب أحد الوالدين يشعرهن بالإهمال الأسري.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة محايدة نحو مصاحبتهن لرفقاء السوء تدفعهن لسرقة.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو هوسهن لسرقة يدفعهن للإستيلاء على ممتلكات الغير.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة محايدة نحو أن البيئة التي يقمن بها تدفعهن لسرقة.

— إتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو الحاجة تدفعهن إلى السرقة.

2.1. خلاصة النتائج الجزئية الثانية

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو تعرضن للإهانة من طرف أفراد أسرتهن.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو تعرضهن للسب والشتيم المتكرر من طرف أسرتهن.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو قيام أحد أفراد أسرتهن بالإعتداء عليهن وسبب لهن الجرح.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو قيام أسرتهن بضربهن بقسوة.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة إيجابية نحو تعاطيهن أحد أنواع المخدرات.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية نحو تردهن إلى أماكن مشبوهة تعاطين المخدرات.

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة سلبية

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة

— اتجاهات الطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكة.

2. خلاصة النتائج العامة الدراسة

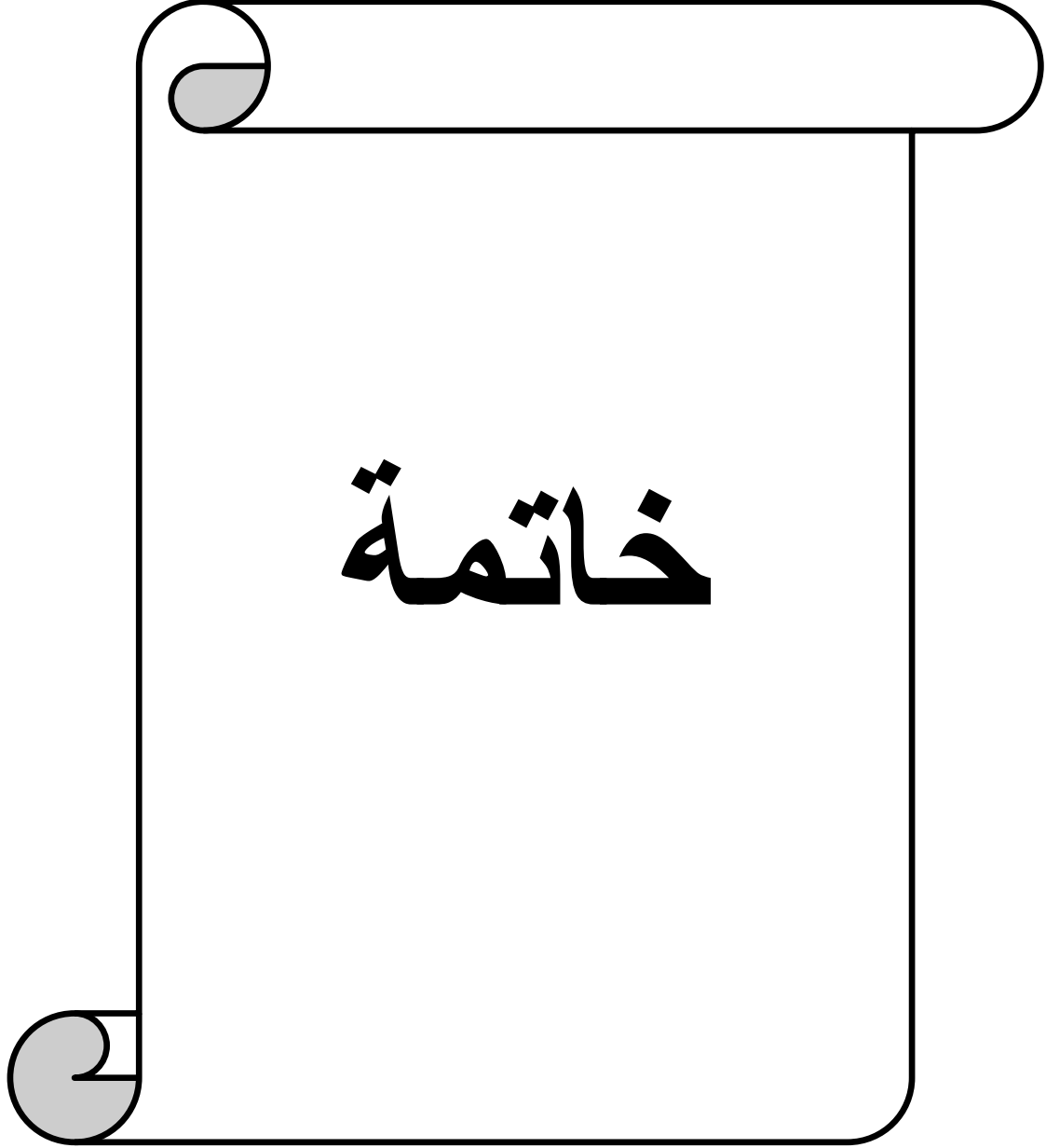
— توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الإهمال الأسري والسرقة لطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة 20 أوث 1955 بسكيكة.

— توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين العنف الأسري وتعاطي المخدرات لطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة 20 أوث 1955 بسكيكة.

— توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المشاكل الأسرية والسلوك الإنحرافي لطالبات المتمدرسات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة 20 أوث 1955 بسكيكة.

خلاصة

تعتبر عملية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها من أكثر الخطوات أهمية والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، خاصة إذا تقيّد الباحث واستوفي في جميع عناصرها، فكل خطوة من خطواتها تسير وفق تسلسل وتتابع دقيق فالنتائج الكمية والرقمية تستنتق عن طريق تحليلها، وعلي اثر ذلك تتحول إلى بيانات كيفية ومعرفية عن طريق تفسيرها، بعد ذلك تحلل إيديولوجيا وفكريا ومذهبيا عن طريق مناقشتها في ظل الدراسات السابقة فهذه خطوة تمثل السند المعرفي والمنهجي لدراسة، من خلال ما تستعرضه من النتائج متوصل إليها، والتي تكون علي مستوى عالي من المصدقية بفضل تطبيق الأساليب الإحصائية المختلفة، مما يجعلها مرجعية للدراسات الإستشرافية المشابهة لها.



خاتمة

لقد تم البحث في موضوع المشاكل الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لطالبة الجامعية بطريقة علمية منهجية، حيث صادفتنا جملة من الصعوبات والعراقيل التي حدثت من قدراتنا إلا أنها لم تنتهي عزيמתها والمضي قدما في سير أغوار هذا الموضوع السوسيو- انحرافي، أين خلصنا إلي جملة من النتائج والتوصيات المهمة، ومن أهم العراقيل التي واجهتنا:

— ضيق الوقت المخصص نظرا لشاسعة وأهميته الموضوع.

— عدم تجاوب المبحوثات بالقدر الكافي، حيث وجدنا صعوبة في التواصل معهم وهذا لحساسية الموضوع.

بالرغم من هذه المشاكل والصعوبات إلا أننا قمنا بتجاوزها وتوصلنا إلى الإقرار بأن المشاكل الأسرية تدفع بأفرادها نحو السلوك الإنحرافي.

التي أكدت لنا فيها المبحوثات على دور المشاكل الأسرية من غياب الإهتمام والعنف المسلط عليهم يؤدي بهم نحو السلوك الإنحرافي.

ومن خلاله تأكد لنا:

— الإهمال الأسري يؤدي إلى السرقة.

— العنف الأسري يؤدي إلى تعاطي المخدرات.

وفي ضوء ما توصلنا إليه من نتائج يمكن أن نلخص إلي مجموعة من التوصيات التي تحد من حدوث المشاكل الأسرية التي تؤدي إلى السلوك الإنحرافي وهي:

— التركيز علي أبعاد ومؤشرات أخرى.

- ضرورة نشر الوعي بمخاطر السلوك الإنحرافي خاصة داخل الحرم الجامعي.
- توثيق وتدعيم الترابط الأسري بين أعضاء الأسرة مع مراعاة عدم القسوة الزائدة أو الإهمال والعنف.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- القواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، دار الفكر، بيروت، د.س.
2. عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
3. قاموس مجاني للطالب، دار مجاني، د.س.
4. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

2- المعاجم:

1. تعريف ومعنى السلوك في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي المعاني، اطلع بتاريخ 29، 2023.03.
2. معجم علم النفس التربوي، الجزء 1، د.س.
3. فؤاد أبو الخطيب وآخرون: معجم علم النفس والتربية، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع، مصر، 1984.

ثانياً/ المراجع

1- المراجع باللغة العربية

- الكتب

1. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سيكولوجية المشاكل الأسرية، ط1، دار المسيرة، لبنان، 2011.
2. أحمد نعيم سمير: نظرية علم الاجتماع دراسة نقدية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1985.
3. إحسان محمد الحسن: البناء الاجتماعي والطبقية، د.ط، دار الطبيعة، بيروت، 1983.
4. إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، ط1، دار وائل لنشر، الأردن، 2005.
5. التشري عبد العزيز بن محمود: الحوار وأثره في حل المشاكل الأسرية والتربوية، مجلة الاجتماعية، العدد 2012، 5، ص 73.138.
6. الشهراني عائض بن سعد: الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق والمهنة الممارسة، خوارزم العلمية، جدة، 2009.

7. أمل عبد الجبار كريم الشرع: تعريف السلوك، جامعة بابل، اطلع بتاريخ 2023.03.29.
8. حجازي محمد فؤاد: النظريات في علم الاجتماع، ط1، دار غريب لطباعة، القاهرة، 1980.
9. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط5، دار عالم الكتب، مصر، د.س.
10. جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود: الانحراف والجريمة في عالم متغير، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، السودان، 2004.
11. جلال ثروت: الظاهرة الإجرامية، د.ط، دار المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، 1979.
12. جلال عبد الخالق: الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب العالمي للكمبيوتر، الإسكندرية، 1996.
13. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه منهاجه وأساليبه إجراءاته، دار الأفكار الدولية، الأردن، د.س.
14. زكرياء الشريني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلة، د.ط، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
15. سناء الخولي: الأسرة وحياة العائلة، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1999.
16. سهير كامل احمد: مدخل إلى علم النفس، ط2، مركز الإسكندرية، القاهرة، 2022.
17. سعد جلال: الطفولة والمراهقة، د.ط، دار الفكر العربي، مصر، د.س.
18. سامية محمد فهمي: الانحراف والمجتمع، د.ط، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1988.
19. سعد المغربي: انحراف الصغار، د.ط، دار المعارف، مصر، 1960.
20. سيد جاب الله السيد: السلوك الإجرامي بين التحليل السوسولوجي والواقع الاجتماعي، د.ط، دار المصطفى، 2002.
21. شايميز نويل: علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، ترجمة غريب سيد أحمد، ط3، دار المعرفة، الإسكندرية، 2022.
22. صلاح بسيوني رسلان: القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية، د.ط، دار الثقافة، مصر، 1990.
23. عبد السلام الدويبي: حقوق الطفل ورعايته، دار الجماهيرية، 1990.
24. عبيد عبد العزيز: حلول المشكلات الأسرية بين التطبيق والنظرية، ط1، دار ريم، جدة، 2016.
25. عثمان سلوي: الأسرة والسكان، ط1، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2003.
26. عمر معن خليل: علم اجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق، بيروت، 1994.

27. عبد المجيد لطفي: علم الاجتماع، ط7، دار المعارف، الأردن، 1976.
28. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008.
29. محمد سعيد الغادي والقريشي: علم الاجتماع الأسرة، ط2، نظريات ودراسات أسرية في مجتمع السعودي، حزارم العلمية، 2015.
30. محمد عاطف غيث: التغير الاجتماعي في المجتمع القروي، د.ط، دار المعرفة التوبة، الإسكندرية، 1975.
31. مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
32. محمد شفيق: السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
33. محمد عارف: الجريمة في المجتمع، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 1975.
34. محمد أبو العلا: أصول علم الإجرام، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
35. محمد ثابت علي الدين، أنور أبو الغفار: التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية، جامعة المنصورة، مصر، 1992.
36. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
37. محمد عمر الطنوبي: قراءات في علم النفس الاجتماعي، د.ط، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، 1971.
38. محمد غيث عاطف: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.
39. محمد ياسر الخواجة: الانحراف والمجتمع، د.ط، دار المصطفى، 2003.
40. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها: دار النهضة العربية، بيروت، د.س.
41. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ مدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003.
42. مورس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي بوزيد، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2004.

3- الرسائل الجامعية

1. حمد بن محمد المنيع ومحمد بن عبد المعين القرني: المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات، شهادة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التوجيه والإرشاد والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد العزيز، لبنان، 2012.

2. جمانه بالمولود: علاقة الأسرة لانحراف المراهق، جامعة قسنطينة، 2005.
3. ساسية قارة: الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012.
4. صالح بن أحمد الريمي: أساليب وقاية الطالب من الانحراف كما يراها التربويون في الطور المتوسط، أطروحة دكتوراة، الرياض، 2006.
5. عزت مرزوق فيهم عبد الحفيظ: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، 2001.
6. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2002.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

1. Spencer. Herbert. The principles of sociologies 3ed .new York n'y Appleton and .1986.p473/474.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

- الملحق رقم 1: يوضح إستمارة الدراسة.

الملحق رقم 1: يوضح إستمارة الدراسة

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

إستبيان حول

المشاكل الأسرية و الإنحرافي للطالبات الجامعيات
دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955
بسكيكدة

مذكرة تخرج لنيل متطلبات شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع الإنحراف
والجريمة.

إشراف:
د. مصطفى كحل.

من إعداد الطلاب:
- أسماء غضبان.
- سماح حلاسي.

ملاحظة:

المعلومات تبقي سرية تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

السنة الجامعية: 2022/2023.

الجزء الأول: خصائص مجتمع الدراسة

1- السن: 19- 21 ☐ 22-24 ☐ 25 فأكثر ☐

2- المستوى التعليمي: أولي جامعي ☐ ثانئة جامعي ☐
ثالثة جامعي ☐ أولي ماستر ☐ ثانئة ماستر ☐

3- مكان الإقامة: مدينة ☐ ريف ☐

4- الحالة العائلية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

5- المستوى المعيشي: ميسورة الدخل ☐ محدودة الدخل ☐

6- المهنة: موظفة ☐ بطالة ☐

الجزء الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

مقاييس ليكرث الثلاثي			العبارات	محاور الدراسة
موافق	معارض	محايد		
أولاً: الإهمال الأسري				المحور الأول: استبيان اتجاهات المبحوثين نحو الإهمال الأسري وعلاقته بالسرقة
			7- تعاني من عدم الاهتمام داخل أسرتك	
			8- تجاهل أسرتك لمشاكلك الصعبة يشعرك بالإهمال	
			9- عدم اهتمام أسرتك بأرائك يشعرك بالإهمال	
			10- المعاملة القاسية من طرف أهلك تشعرك بالإهمال الأسري	
			11- غياب احد الوالدين يشعرك بالإهمال الأسري	
ثانياً : السرقة				
			12- مصاحبتك لرفقاء السوء تدفعك لسرقة	
			13- هوسك لسرقة يدفعك إلى الاستلاء علي ممتلكات الغير	
			14- البيئة التي تقيم بها تدفعك لسرقة	
			15- الحاجة تدفعك إلى السرقة	

أولاً: العنف الأسري				المحور الثاني: استبيان اتجاهات المبحوثين نحو علاقة العنف الأسري بتعاطي المخدرات
			16- تتعرض للإهانة من طرف أفراد أسرتك	
			17- السب والشتم المتكرر يؤدي إلى العنف الأسري	
			18- قام أحد أفراد أسرتك باعتداء عليك وسبب لك جرح	
			19- أسرتك تقوم بضربك بقسوة	
ثانياً: تعاطي المخدرات				
			20- تعاطي أحد أنواع المخدرات	
			21- تتردد إلى أماكن مشبوهة عند تعاطيك للمخدرات	
			22- سبق لكي وأن تناولت كمية كبيرة من المخدرات	
			23- قمت بإيذاء نفسك عند تناولك للمخدرات	
			24- فكرت في الانتحار عند تناولك للمخدرات	